



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية الآداب و الفنون
قسم الدراسات اللغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية
مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر



الاضطرابات اللغوية و تأثيرها على مهارة القراءة

تحت إشراف:

زيار فوزية

من إعداد:

❖ بن كرامة عائشة

السنة الجامعية: 2018/2017

الله اعلم
بالحق



دعاء

اللهم اجعل لنا في حياتنا دعوة
لا ترد ... و أوهبنا رزقا لا يعد
... و افتح لنا بابا في الجنة لا
يسد ... و احشرنا في زمرة
سيدنا محمد صلى الله عليه و
سلم ... اللهم حبيب خير خلقك فينا
... و من حوض نبيك أسقنا ...
و في جنتك أوبنا و برحمتك
احتوينا ... و أمنينا أعطنا ... و
بفضك أعنا ... و لطاعتك أهدنا
... و من عذاب النار احمنا ... و
إلى كل خير وفقنا

الإهداء

- إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية.

- إلى روح أبي الزكية الطاهرة .

- إلى روح أمي العزيزة الغالية التي ترمّت من أجلي
وإخوتي الأربعة، وهي لم تتجاوز عقدها الثالث.

- إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء.

- إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة
الأيبة.

- إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراساً لكل طالب علم.

أمين يا رب العالمين

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية، و هي من نعم الله تعالى، أنعم بها على عباده كوسيلة للتواصل مع الآخرين ضمن حيز اجتماعي.

فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته، إذا تحتاج هذه اللغة مجموعة من العمليات المعقدة التي تعتمد على سلامة أعضاء النطق العضوية لدى الفرد، وكذلك سلامته من المعوقات النفسية و البيئية، لتصل الرسالة بشكل سليم، لتتم عملية التواصل عامة و الوسط التربوي خاصة، و ذلك لأن الطفل في المرحلة التمهيديّة من التحصيل التعليمي و المعرفي يحتاج القدرة الذهنية في اكتساب النشاطات الأولية كالقراءة و المطالعة، و قد يعترى هذه النشاطات صعوبات كثيرة تتعدد أسبابها و أعراضها و هي اضطرابات اللغة.

و إذا اطلعنا على تاريخ الاضطرابات اللغوية نجد هذا المسار يثير جملة من الإشكاليات أهمها:

ما هي الاضطرابات اللغوية؟ و ما هي أسبابها؟ و ما مدى تأثيرها على مهارة القراءة لدى الطفل؟ و هل يمكن تشخيص الاضطرابات اللغوية و إيجاد حلول لعلاجها؟

و للبحث في الموضوع و الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على طبيعة المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، بغرض تحديد الخلل الذي يؤدي إلى الاضطرابات، و إيجاد الحلول التي تساعد المصابين بالاضطرابات اللغوية على اكتساب مهارة القراءة.

و لعل الأسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع هو تزويد مكتباتنا بمراجع حول موضوع الاضطرابات اللغوية و غياب الدراسات في هذا الشأن و قلتها، و بما أنها من أهم الصعوبات التي تواجه حياة أطفالنا و مسارهم الدراسي و تكوينهم المعرفي و النفسي، و لكثرة انتشارها في الأوساط التعليمية تهدف دراستنا إلى جلب الانتباه إلى هذه الشريحة و ضرورة التكفل بها.

و إن أهم العوائق التي واجهت سير البحث هي قلة المصادر و المراجع العلمية، بالإضافة إلى تداخل المفاهيم و كثرة التعريفات أدى بنا إلى الخلط و صعوبة الفصل بين

المصطلحات، غير أنه بتوفيق الله عز و جل و بتعاون أساتذتنا من أهل الاختصاص و إرشادهم لنا، استطعنا استكمال هذا البحث.

و جاءت منهجية البحث وفق دراستنا في فصلين تتقدمها مقدمة و مدخل لأبرز المفاهيم التي تخدم البحث.

الفصل الأول جاء بعنوان القراءة و فنياتها، فتطرقنا فيه إلى تفصيل شامل عن مهارة القراءة، مفهومها، أنواعها و صعوباتها.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان الاضطرابات اللغوية و عسر القراءة، فتناولنا فيه مفهوم الاضطرابات اللغوية، أشكالها و أساليب علاجها مع ذكر مفهوم عسر القراءة أنواعه و طرق علاجه.

و في الأخير خاتمة لأبرز نتائج البحث و التوصيات التي قد تساهم في بناء فرضيات جديدة في هذا التخصص.

في الختام الحمد و الشكر لرب العرش العظيم الذي وفقنا أن نضع بين أيديكم هذا العمل، و الشكر الجزيل لكل من ساعدنا من الأساتذة الكرام من قريب أو من بعيد، إلى كل من أفادنا من العلم حرفاً، و إلى كل من قصدناه فأعاننا و استنصحناه فنصحناه و حدثناه فصدقنا، دعاء من القلب بأن يجازيه الله خير جزاء و نسأل الله التوفيق و السداد.

أولاً: اللسانيات التطبيقية المفهوم والمجالات: Applied linguistics

لقد أرست الدراسات اللسانية الحديثة قواعد جديدة لعلوم اللغة، إذ وسعت من دائرة البحث في هذا المجال، فلم يعد المجال النظري كافيًا لرسم رؤية شاملة لهذا العلم، بل تم الانتقال به إلى مقاربات جديدة ترتبط بنظريات ومناهج فكرية وفلسفية من جهة أخرى.

1- المفهوم:

اللسانيات التطبيقية أحد أهم فروع اللسانيات يعود ظهوره إلى حدود 1946 م، نتيجة اهتمامه بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب، كنظرية يتم تمثيلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان، وذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها النتائج النظرية إلى المستوى التطبيقي، إذ يسعى إلى عمل علمي هادف بالكشف عن جوانب اللغة للتمكن من الأداء اللغوي الجيد لفيد في مواقف التعلم اللغوي المختلفة.⁽¹⁾

لأنّ موضوع اللسانيات التطبيقية هو الإفادة من مناهج ونتائج الدراسات في مجال علم اللغة، ومن ثم تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط4، 2009، ص 11.

2- المجالات:

حدّد الباحثون في مجال بحث علم اللغة التطبيقي في الميادين التالية:

- تدريس اللغات
- التوثيق والترجمة
- معالجة الأمراض اللغوية
- تقنيات التعبير

كما ميز بين نوعين مختلفين من المناهج والطرائق التي يقترحها في تعلم اللغات:

أ- مناهج وطرائق تعليم اللغات والأصلية أو لغات المنشأ.

ب- مناهج وطرائق تعليم اللغات الأجنبية الأولى والثانية والثالثة... إلخ.

التي لم ينشأ عليها الطفل في بيئته التعليمية الأولى.⁽¹⁾

لأنّ من أساسيات تعليمية اللغات أو ما تسمى بالتعليمية والتي تتولى الإجابة عن

مجموعة من الأسئلة تتمحور حول: ماذا نعلم؟ ومتى نعلم؟ وكيف نعلم؟⁽²⁾

فالتطبيقات اللسانية على البحوث البيداغوجية تمثل أهم الميادين لأنها تتعلق بالربط بين

الإنسان كمستمع متكلم، واللغة كوسيلة أساسية في تحقيق ماهية التواصل.

¹ - المرجع السابق، ص 14.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 1، 2000، ص 13.

ثانيا: التعليمية: Didactique

ترتبط التعليمية باللسانيات التطبيقية ارتباطا لا يقبل انفكاكا من حيث المحتوى والإهتمام المنهجي للغة، المحتوى اللغوي والمعلم وما يتعلق به من معارف صوتية ومعجمية وتركيبية، أما الاهتمام المنهجي يتمثل في كفايات تعليم اللغة، ووسائل إكتسابها وتطبيقاتها.

1- مفهوم التعليمية:

مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي صناعي لكلمة تعليم، المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه، وترجمة للمصطلح اللاتيني didactique ذي الأصل اليوناني didacticos التي تعني فلنتعلم أو فن التعليم.

وقد ورد تعريفها في مناهج اللغة العربية وتعليمها على أنها: "قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفة من يعلم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس"⁽¹⁾

إذ تهتم بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها، ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وعلاقة المتعلمين بهذه المعارف، وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه.

ومنه فالتعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي من كل جوانبه بالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي.

¹ - أحمد عزو، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، ع: 13، 2013، ص 144.

2- أنواع التعليمية:

وتتمثل أنواع التعليمية في التعليمية العامة التي تمثل في الجانب التوليدي التكويني للمعرفة العلمية أي أين يتم توليد القوانين والنظريات والمبادئ والتعميمات العامة للتعليمية في حين تمثل التعليمية الخاصة الجانب التطبيقي لتلك المعطيات والقوانين العامة.

ويلخص المثلث الديداكتيكي عناصر العملية التعليمية في ثلاثة أقطاب أساسية (المعلم، المتعلم، المعرفة).

ومن أبرز ما تقوم عليه العملية التعليمية العقد التعليمي الذي يتمثل في تلك العلاقة الضمنية بين المعلم والمتعلم، والوضعية التعليمية وتتمثل في الحالة والعلاقات القائمة بين المتعلم والوسط الذي يكون فيه.⁽¹⁾

ومن هذا تبرز أهمية التعليمية في كونها تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والإبداع، وكذلك تركز على شروط إكتساب المتعلم للمعرفة وذلك من أجل تطوير مهاراته اللغوية.

¹ - المرجع السابق، ص 16.

ثالثاً: المهارة اللغوية: Language skill

إنّ اللغة في طبيعتها نظام من الرموز الصوتية تتلقاها الأذن على شكل ذبذبات صوتية في حالة الاستماع، ورموز تشاهدها العين في حالة القراءة، أو تنطقها الشفاه في حالة الكلام، أو يخطها القلم في حالة الكتابة.

1- مفهوم المهارة:

المهارة skill عند اللغويين تعني الحدق والإتقان في الشيء.

أمّا عند علماء التربية لها تعريفات كثيرة منها:

- السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال.
 - أداء يتم بسرعة ودقة، وأنّ نوع هذا الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها. (1)
 - هي الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً، فهي تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. (2)
- وخلاصة هذه التعريفات أنّ المهارة أداء نشط يقوم به الفرد في أقل وقت ممكن وبأقل جهد، نتيجة الممارسة المتكررة، أو ما يسمى بالتدريب.

1 - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، (د، ط)، (د، ت)، ص 86.

2 - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 6، 2004، ص 97.

2- مفهوم المهارة اللغوية:

يعرف علماء التربية المهارة اللغوية على أنها:

- أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي أداءً صحيحًا وجيدًا في أقل وقت ممكن ويتصل بأي من مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة.
- تعني الاستخدام اللغوي الصحيح، والجودة في الأداء للجملة التي اشتملت على المهارة اللغوية، سواء يتصل هذا الاستخدام بالفهم أو الإفهام على المستويين الشفوي والتحريري.
- هي قدرة الفرد وتعرفه على قواعد اللغة وتركيبها بما يمكنه من التعامل معها (اللغة) سواء في صورتها المقروءة أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة ودقة.⁽¹⁾

إذن المهارة اللغوية هي قدرة الفرد على تكيف مع القواعد اللغوية وأدائها بطريقة مناسبة كنشاط لغوي سواء كان هذا النشاط، استماعًا، أو كلامًا، أو قراءة أو كتابة بطريقة صحيحة وسهلة ودقيقة.

¹ - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 88.

3- أنواع المهارة اللغوية:

إنّ مداخل تعليم اللغات تنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الفنون والمهارات، وأنها تعلم من خلال أربعة فنون وهي: فن الاستماع وفن الكلام وفن القراءة وفن الكتابة مع إدراك علاقة التأثير والتأثر بين هذه الفنون.

أ- مهارة الاستماع:

هو اللبنة الأساس لنمو اللغة وتطورها، يمارس الطفل الاستماع أول ما يمارسه مع ذاته عندما يستمع إلى مناغاته وكل ما يصدر عنه من أصوات.

● فهو عملية يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ. (1)

● فالاستماع يعني فهم الحديث الذي يسمعه والتمييز بين الأفكار الثانوية والأفكار الأساسية.

● فهم الكلمات من خلال السياق

● التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.

● التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

● إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم. (2)

إذن الاستماع هو القدرة على تمييز السمعي للأصوات المنتشابهة في الرسم وفي النطق مع إدراك معناها.

¹ - حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 2، 2009، ص 272.

² - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 31.

ب- مهارة الكلام:

الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة إلى جانب الاستماع في الأداء اللغوي في المواقف الكلامية الوظيفية لمشاركة الآخرين الأفكار والآراء والإتصال معهم.⁽¹⁾

- فالكلام هو نطق الأصوات نطقاً صحيحاً وتأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- نطق الأصوات المتجاوزة نطقاً صحيحاً مع استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار.
- ويعني أيضاً التعبير عن الأفكار باستخدام صيغ مناسبة مع ترتيب الأفكار ترتيباً طبيعياً يلمسه السامع مع القدرة على مواجهة الآخرين.

الكلام ترجمة للسان عما تعلمه عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة فليس كل صوت هو كلام، فالكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف والإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم.⁽²⁾

ومن هذا يتبين لنا أنّ الكلام مهارة تمس الجانب الصوتي للغة إلى جانب مهارة الاستماع فهو وسيلة لا يصلح الأفكار والشرح والتوضيح والتعليل كأداة فعالة للمناقشة والتواصل مع الآخرين.

ج- مهارة الكتابة:

إنّ الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع تعني تركيب الرموز Encoding بهدف توصيل رسالة قارئ يبعد عن الكتابة مكاناً وزماناً.⁽³⁾

ومن بين المهارات الكتابية ما يلي:

- ¹ - حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، مركز الكتاب، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 2000 ص 80.
- ² - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 32.
- ³ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، (د، ط)، 2009، ص 179.

- رسم الحروف رسماً يجعلها سهلة القراءة.
 - كتابة الحروف كتابة صحيحة
 - استخدام علامات الترقيم
 - كتابة الكلمات كتابة صحيحة حسب قوتعد الإملاء الهجائية
 - القدرة على تكوين العبارات والجمل وال فقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار
 - كتابة الكلمات ذات الحروف التي تكتب ولا تنطق
 - مراعاة القواعد الأساسية في الكتابة
 - كتابة الكلمات ذات الحروف تنطق ولا تكتب
 - مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة⁽¹⁾
- ومن هذا فالكتابة وسيلة من وسائل التفاهم بين الأفراد عبر رسائل لتبادل الأفكار بإدراك العلاقة بين الشكل حرف وصوتها، بوضع كلمات معبرة بخط واضح.

¹ - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة: المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص 303.

تمهيد:

إن القراءة فن من فنون اللغة تأتي بعد الاستماع و الكلام وقبل الكتابة ومن ثمة فهي ترمي إلى الربط بين اللغة الشفوية وبين اللغة المكتوبة ترتب المهارات اللغوية حسب الطريقة الطبيعية كما يلي:

أ- الاستماع

ب- الكلام (المحادثة)

ج- القراءة

د- الكتابة (1)

وما يهمننا نحن في المهارات اللغوية مهارة القراءة:

أولاً: مفهوم القراءة: Reading

1- لغة: كما عرفها ابن منظور في لسان العرب: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرأنا: قرأ الكتاب تتبع كلماته نظراً ونطق بها، والقراءة جمع الشيء بعضه إلى بعض، وقد سمي كتاب الله قرأنا، لأنه يجمع السور والآيات، ويضم بعضها إلى بعض، ومعنى قولك: قرأت القرآن أنك تتلفظ به مجموعاً بعض حروفه وأصواته إلى بعض، ومضمومة آياته وسوره بعضها إلى بعض (2).

أما في القرآن الكريم كما جاء في قوله عز وجل: "أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (3) ولفظ اقرأ أول من عند الله عز وجل على نبيه الكريم، نظراً لأهميتها في حياة الانسان

1 - رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 169.

2 - ابن منظور، لسان العرب، مادة [قرأ]، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، (د. ت) ص 92.

3 - سورة العلق، الآية (01).

2- اصطلاحاً: تعتبر القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.⁽¹⁾

إذ تطرق كثير من التربويين إلى مفهوم القراءة فعرّفها بعضهم:

- "أنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى أصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليه".
- "هي فن تحصيل المعرفة لمساعدتهم على التكيف الإيجابي مع الحياة، وهي عملية فكرية راقية تتمثل في حل لرموز المكتوبة وفهم معانيها".
- "هي التي تقتضي الفهم وعمق البصيرة وإدراك ما ترمي إليه التصرفات والوقوف على أغراض الأحاديث معاً تتجمع بين دفتي كتاب من معان كي تترجم إلى سلوك وعمل يقدم الفائدة للفرد والمجتمع".⁽²⁾

أمّا التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE في أمريكا: يقول "إنّ القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة صحفية، إنها أساس عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تبني كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات".⁽³⁾

إذن القراءة هي قراءة الكلام المكتوب يتضمن الجمع بين الحروف التي تشكل الكلمة والجمع بين شكل الحرف ونطقه، أي النظر إلى الكلمات المكتوبة والقدرة على نطقها بشكل صحيح.

1 - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص 296.

2 - فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط، 2006، ص 09.

3 - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 168.

3- تطور مفهوم القراءة:

لقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ وفق مراحل مما أدى إلى مفهومها تعبيرًا واضحًا، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

- أ- كان مفهوم القراءة محصورًا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو سليم الأداء.
 - ب- تغيير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار.
 - ج- تم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلاً بجملة يرضي أو يسخط، أو يعجب أو يسشتاق، أو يسر أو يحزن.
 - د- وأخيرًا انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.⁽¹⁾
- ومن هذا نستطيع أن نقول بأنّ القراءة أصبحت تعني إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استعابها وترجمتها إلى أفكار، يفهم المادة المقروءة لتفاعل القارئ معها، من أجل حل مشكلات معينة أو الانتفاع بها في مواقف معينة.

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 2، 2007، ص 15.

4- مهارات القراءة:

القراءة بوصفها مهارة يتلقى من خلالها الأطفال رصيّدًا من الكلمات والجمل والتراكيب، تزوده بالجديد منها لتعينه بذلك على الحديث والكتابة ومن بين أهم مهارات القراءة ما يلي:

- التعرف على أسماء الحروف الهجائية
- الربط بين صوت الحرف وشكله.
- التمييز بصريا بين الحروف المتشابهة في الرسم.
- التعرف على الحروف الهجائية في شكلها وأوضاعها المختلفة.
- فهم معاني الكلمات التي يقرأها (المرادف والمضاد).
- فهم معاني الجمل.
- تحديد الفكرة العامة من الموضوع.
- تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة.
- استنتاج المعاني الضمنية.
- التلخيص للموضوع المقروء، والاستفادة منه في مواقف الحياة.⁽¹⁾

وانطلاقًا من هذه المهارات فإن مهارة القراءة تعني سهولة نطق الكلام المكتوب نطقًا دقيقًا، مع براعة التنسيق بين الأداء الجسمي والعقلي معًا بالجمع بين شكل الكلمات ونطقها ولا يقوم الفرد بها إلا عن طريق الممارسة المتكررة والتدريب.

¹ - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 42.

5- أهمية القراءة:

تحتل القراءة بالنسبة إلى الإنسان أهمية كبرى، فهي وسيلة لإكتساب المعرفة بصفة عامة، ولا تقتصر القراءة هنا على فهم ما يقرأ وإنما تتعداه إلى المناقشة والتحليل والنقد فهي تساعد على تكوين العقل المفكر المبتكر، لكوّن اللغة أداة الإتصال الفكري بين الأفراد والاتصال يقوم على مهارتين أساسيتين: مهارة الإستقبال وهي مهارة القراءة والاستماع وبها يستقبل الفرد آراء الغير وأحاديثهم ومهارات التعبير وهي الكتابة والتحدث، وهنا يستطيع أن يعبر عما بخاطره.(1)

وثم أمران اثنان يحددان فهم الطريقة التي يتعلم بها الصغار القراءة، وهذان الأمران هما: طبيعة القراءة المطلقة، وطبيعة التعلم مطلقاً، ولفهم الطبيعة الأولى فلا بد من فهم أمرين آخرين متلازمين: الطريقة التي تعمل وفقاً لها اللغة، وسعة العقل البشري وحدوده.(2)

ومن هذا تبين لنا أنّ للقراءة أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، وذلك من خلال

مايلي:

- تبني شخصية المتعلم الذي يسعى إلى المعرفة، ليكون قادراً على تفسير الظواهر.
- تمكن الفرد من استخدام الأسلوب العلمي في الحياة، فهي تجعله يتدرج في ملاحظة الظواهر وتفسيرها.
- تغرس في الفرد جانب من الجوانب المفيدة للمجتمع، وتسهم في تنمية الخبرات التي تعمل على غرس القيم والأخلاق.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها واستخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2005، ص 200.

² - حسن عبد البارى عصر، القراءة وتعلمها (بحث في الطبيعة)، مكتب العربي الحديث، الاسكندرية مصر، (د. ط)، 1999، ص 165.

ثانياً: عوامل الاستعداد للقراءة:

إنّ لكل عملية تعليمية لابد من وجود عاملين لنجاحها:

أ - النضج.

ب- التعلم أو المران.

القراءة عملية معقدة، وهي كغيرها من المهارات اللغوية تحتاج إلى وصول الطفل إلى مستوى معين من الاستعداد قبل تعلّمها.

1- الاستعداد العقلي: فالقراءة عملية صعبة تتطلب قدرًا معينًا من النضج العقلي، فيرى بعضهم أنّ تحديد العمر العقلي للطفل من حيث الزمن، تكون ست سنوات أو سبع سنوات.⁽¹⁾

وإن عامل النضج العقلي غير كفيّل في إنجاح عملية القراءة، فهناك عوامل أخرى تؤثر في هذه العملية كجو غرفة الصف، ومهارة المعلم، والمنهاج والمادة المستخدمة في القراءة، وطريقة تدريسها.

2- الاستعداد الجسمي: إنّ القراءة ليست عملية عقلية فحسب، وإنما هي عملية يستخدم فيها حواس البصر والسمع فتعتمد على سلامة هذه الحواس.

فالبصر السوي له أثر واضح في تعلم القراءة لأنها تقتضي رؤية الكلمات بجلاء وكذلك السمع مهم حين تدرك العلاقة بين سماعه لحديث الكبار، وقدرته على إظهار ما قر في سمعه من الأصوات اللغوية، فإذا لم يستطع الطفل أن يسمع جيّدًا، مما لاشك فيه أنّه

¹ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1 2011، ص 122.

سيجد صعوبة في الربط بين الأصوات، وبالتالي سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح. (1)

كذلك النطق ينطبق عليه ما ينطبق على السمع، لأنه مرتبط بنطق (السين) (شينا) نحو (شراب- سراب)، فلا بد أن تختلط عليه الرموز الكتابية وأصداؤها المنطوقة وقت تعلم القراءة، ويضاف إلى ذلك، ما تسببه مشكلات النطق من أثر نفسي للطفل، إذ ينتابه الخجل مما يسبب قلة المشاركة والانطواء. (2)

3- الاستعداد الانفعالي: إن الأطفال يأتون من بيئات مختلفة، قد تؤثر في التكيف النفسي، مما يسبب مشكلات عاطفية تكون سبب رئيس في تعلم القراءة ولعل أبرز هذه المشكلات فقدان الثقة بالنفس، والشعور بالخوف، مما يؤدي إلى فقدان الحافز نحو التعلم.

4- الاستعداد التربوي، ويتضمن على عدة خبرات وقدرات اكتسبها الطفل منذ بداية نموه العقلي والجسمي حتى دخوله إلى المدرسة ومن أهمها:

- الخبرات السابقة ونعني بها مجموع التفاعل بين الفرد ومجتمعه.
- الخبرات اللغوية وهي مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من عائلته ومجتمعه.
- القدرة على التمييز البصري والسمعي والنطقي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة.
- القدرة على التركيز على تصوير المعاني والإهتمام بالفهم المقروء إلى جانب التدريب والممارسة المتكررة. (3)

1 - حسن عبد الباري عصر، الفهم عن القراءة طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه، مركز الكتاب، الاسكندرية، مصر، (د. ط)، 1999، ص 49.

2 - المرجع السابق، ص 50.

3 - سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، (د. ط)، (د. ت)، ص 49.

فكلّ هذه العوامل تتداخل فيما بينها لتنمي المهارات اللغوية للطفل لاكتساب اللغة وتشكيل مفاهيم خاصة به.

ثالثاً: أنواع القراءة:

يمكن تقسيم القراءة بأحد اعتبارين هما: طريقة الأداء، والوظيفة.

طريقة الأداء: يقصد بها الكيفية التي تؤدي بها القراءة وهي ثلاثة أنواع: القراءة الجهرية القراءة الصامتة، وقراءة الاستماع.

أما الطريقة الوظيفية لتأدية وظيفة من هذه الأنواع هي: قراءة الإستمتاع وقراءة التحصيل والدرس، والقراءة التشخيصية.

1- القراءة الصامتة:

تتمثل حقيقة القراءة الصامتة في انها مكونة في عمليتين متتابعتين وهما: التمييز والاستعاب، والمقصود بالتمييز هو تمييز الأصوات التي نقرأها، وتمييز الكلمات، أما الاستعاب فيكون باستدعاء الدلالات التي قد اقترنت بهذه الكلمات المخزنة في الدماغ وتم تعريفها كما يلي:

• بأنها عملية القراءة من غير تلفظ وسمع.

أنها عملية انتقال العين فوق الكلمات وإدراك القارئ لمدلولاتها، وهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

فهي عملية يطلب فيها المعلم من المتعلمين قراءة بصمت لموضوع مناسب في طوله وأفكاره ومفرداته لتهيئهم لعملية توصيل الموضوع لهم.⁽¹⁾

فالقراءة الصامتة فهي العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية مع إدراك مدلولاتها في ذهن القارئ، دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه.

1 - عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د. ط)، 2006، ص 327.

1-1- أسس تعليم القراءة الصامتة:

يجب أن نلتفت في تعليم القراءة الصامتة إلى مجموعة من الأسس، تساعد المعلم وقدراته أن يعدل في هذه الأسس بما يناسب أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وفق قدرات المتعلمين، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

- ينبغي أن يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفًا، حيث تشعر المتعلم بالرغبة فيها، مع إضافة أشياء جديدة كانت مجهولة عنده من قبل.
- يجب أن يكون واضحًا أمام القارئ الغرض من قراءته، فتحديد الغرض والإقتناع بأهميته يحفز المتعلم على تحقيقه والمثابرة للوصول إليه، بشرط أن يكون الغرض طبيعيًا غير مكلف.
- أن تختار مادة القراءة اختيارًا مناسبًا، وأن تتدرج في الصعوبة، لأن ذلك يؤثر على سائر الأدوات الأخرى.
- في تعليم القراءة الصامتة ينبغي على المعلم أن يرشد المتعلم إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وهي أن تكون بالعين فقط، دزن همس أو تحريك للشفاه، مع وضع خطوط تحت الكلمات الصعبة بقلم الرصاص.
- على المعلم مراعاة الاتجاهات والمهارات اللازمة للاستنتاج أثناء القراءة، ولا تكون إلا بالتوجيه المخطط، لفهم المعاني الضمنية، فمثل هذا التدريب ينمي عادة استنتاج الأحكام.⁽¹⁾

وخلاصة هذه الأسس هي بناء وتنمية القدرة المتزايدة على الفهم والتفسير والاستنتاج كما تدفع المتعلم إلى اهتمام مستمر بالقراءة، دون خجل أو توتر.

¹ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 137، 138.

1-2- أهداف القراءة الصامتة:

إذا نظرنا في القراءة الصامتة، يتبين لنا أنّ لها أهدافاً مختلفة عن أهداف الأنواع الأخرى من القراءة، ومن هذه الأهداف مايلي:

- أن يتمكن القارئ من الإطلاع وحده على مضمون ما يقرأ، دون أن ينتقل هذا المضمون إلى الآخرين، وبذلك يستطيع القارئ أن يعاود النظر في النص مرة أو أكثر، بحسب ما يقتضيه الأمر.

- أن يتمكن من استيعاب المقروء، والتعامل معه بعمق، والتأمل فيه لفهمه.

- أن يختزن القارئ في ذهنه أكبر قدر من الأفكار، والمعاني والآراء التي يقرأها.

- أن يتمكن من القدرة على متابعة القراءة لأطول قدر ممكن من الوقت.

- أن يتدرب على السرعة في القراءة وفهم الكلام المكتوب، دون الجهر به.⁽¹⁾

وانطلاقاً من هذه الأهداف تتضح لنا أنّ الغرض الرئيسي لتعليم القراءة الصامتة هو تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها، لتنمية الذوق والإحساس بالجمال، لزيادة فهم المتعلم وسرعته في الإلمام بالمقروء لتنمية لغويا وفكريا.

1-3- مزايا القراءة الصامتة:

إنّ للقرلة الصامتة مزايا كثيرة لكونها تحفظ أسرار المتعلمين ومن هذه المزايا مايلي:

- أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة التي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.

- لكونها طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من القراءة الجهرية.

- تشغل جميع المتعلمين وتتيح لهم شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة.

¹ - سمير شريف استثنائية، علم اللغة التعليمي، ص 24.

- مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء.
- تعود الطالب الاستقلال والاعتماد على النفس.
- هي أسهل من القراءة الجهرية لأنها محررة من أثقال النطق، ومن مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى.⁽¹⁾
- كما أنّ لها مزايا ارتبطت بالناحية النفسية، لكونها تحرر القارئ من الخجل، خاصة الذين لديهم عيوب النطق، إلى الجانب الاجتماعي الذي يشعر بالاحترام وعدم الإزعاج وكذلك الجانب الجسمي، فإنها تريح أعضاء النطق والصوت، ومن الناحية التربوية فهي تهدف وتساعد على الملء المعجمي والأداء اللغوي الجيد للقارئ.⁽²⁾
- ومن هذه المزايا يتضح لنا أن تتيح فرصة للمعلم بأن يسطر الأهداف الأولية للمادة المقرّوة وفي نفس الوقت تدريب المتعلم القراءة بكل سهولة ودقة دون خجل وتوتر.
- 1-4- عيوب القراءة الصامتة:
- بالرغم من أنّ هذا النوع من القراءة شائع بدرجة كبيرة أكثر من القراءة الجاهرة إلاّ أنها سجلت عليها عدة مآخذ ومن بينها ما يأتي:
- أنها تساعد على شرود الذهن، وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- فيها إهمال و إغفال لسلامة النطق، ومخارج الحروف.
- أنها قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات، أو مواجهة مواقف اجتماعية.
- لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة، وضعف في صحة النطق.⁽³⁾

1 - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 31.

2 - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص 211.

3 - المرجع السابق، ص 212.

- كما أنها سبب نقص التركيز، فقد يجد القارئ أنه يقرأ ولكنه لا يفهم، ليس لصعوبة المادة المقروءة، ولكن بسبب شرود الذهن أثناء القراءة، وهذا كذلك أمرًا يمكن التغلب عليه بالتدريب.

- القراءة الصامتة تكون بصوت داخلي، حيث يجد القارئ نفسه وكأنه يتهجى الكلمات.

- عدم فهم بعض الكلمات التي ترد في المقروء، وهنا يتعثر الفهم وقد تتوقف القراءة.⁽¹⁾

إن القراءة الصامتة عيوب إذ أنها لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء، كما أنها لا تهيء للتلاميذ فرصة التدرب على صحة القراءة وجودة الإلقاء.

2- القراءة الجهرية:

• وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصيرة على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها بالتعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة.⁽²⁾

• فهي عملية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة بحسب ما تحمل من معنى، إذ أنها تقوم على ثلاثة عناصر هي:

1- رؤية العين الرموز.

2- نشاط الذهن في إدراك معنى تلك الرموز.

3- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز المقروء.⁽³⁾

فالقراءة الجهرية يتم فيها تحريك أعضاء النطق لإخراج الأصوات التي يترجمها عقل القارئ من رموز مكتوبة إلى ذبذبات صوتية مسموعة ذات مدلولات معينة بغية إدراكها.

¹ - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 2009، ص 241.

² - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 22.

³ - عبد الفتاح حسن البجه، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص 324.

1-2- أسس تعليم القراءة الجهرية:

- كما وجدت أسس للقراءة الصامتة، فقد تم إيجاد مجموعة من الأسس للقراءة الجهرية وهي تتمثل فيما يلي:
- لا بد في درس القراءة من نموذج يكون مقياساً للقراءة ممثلاً لمهاراتها، فيقرأ المعلم قراءة نموذجية فيطلب من المتعلمين الانتباه والملاحظة الدقيقة لقراءته، ثم يختار أقرهم على محاكاته، ليكون حلقة وصل بينهم وبينه.
 - لا يجيد التلاميذ الأداء الحسن إلا إذا فهموا المعنى حق الفهم، لذا يجب فهم المعنى الإجمالي ثناء القراءة الجهرية.
 - يجب أن تكون القراءة الجهرية وظيفية اجتماعية، أي أن تكون للقراءة غرض اجتماعي خاص يرمي التلاميذ تحقيقه عن طريق المناقشة.
 - تشجيع الإلقاء الجهري أمر ضروري حتى يحقق للتلاميذ صدق الإحساس لتصبح قراءته طبيعية غير مصطنعة محببة للجميع عن طريق التنويع في الصوت.
 - يجب ألا تقتصر العناية في القراءة الجهرية على إخراج الحروف من مخارجها وصحة البنية، وسلامة الإعراب، بل يجب أن تتعداها إلى القراءة الممثلة للمعنى.
 - يجب أم يقدر المعلم أن الأداء الصحيح لا يكتسب في يسر لتتنوع العوائق التي تحول دون ذلك، فاكساب مهارة القراءة الجهرية يقتضي أداء نموذجياً من المعلم حين يقرأ.⁽¹⁾
- فالقراءة الجهرية تمثل صورة الرسالة المحمولة من رموز كتابية إلى أصوات منطوقة تحمل معاني ودلالات معينة.

¹ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 142.

2-2- أهداف القراءة الجهرية:

إذا تأملنا في حقيقة القراءة الجهرية، تبين لنا أنّ ثمة أهداف خاصة نسعى إلى تحقيقها عن طريق هذا النوع من القراءة، ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي:

- أن يصل مضمون الكلام المكتوب إلى كل من يستمع إليه.
- أن يتفاعل المستمعون مع مضمون هذا الكلام، ومع الأداء القرائي الذي يوصل به هذا المضمون إليهم، وهذا الهدف هو الذي يجعلنا نعجب بقراءة بعض الأشخاص.
- أن نتمكن من تقويم المهارات القرائية التي يمكن تقويمها، إلا عن طريق القراءة الجهرية وذلك مثل الوقف المناسب، والوصل والفصل، والتنغيم الصحيح، ورفع الصوت حيث ينبغي ان يرفع، وخفضه حيث ينبغي أن يخفض.
- أن نتعرف على قدرة الطلاب على القراءة المُعربة، وهي القراءة التي تعطي لكل كلمة حركتها الإعرابية الصحيحة، دون الوقوع في الخطأ.
- أن نتعرف على نطق الطلاب لأصوات اللغة، بحيث نعرف إن كان هذا النطق سليماً، أم أنه يعتاره شيء من عيوب النطق.⁽¹⁾

فالغرض الأساسي للقراءة الجهرية هو تعويد القارئ الإرتجال في القراءة بإجاد النطق والإلقاء وتمثيل المعنى تمثيلاً صحيحاً، وتدريبهم على المواقف الخطابية ومواجهة الجماهير.

2-3- مزايا القراءة الجهرية:

لهذا النوع من القراءة مزايا ارتبطت بالناحية النفسية والتربوية والاجتماعية:

أ - من الناحية النفسية:

- في القراءة الجهرية تحقيق لذات الطفل، واشباع لكثير من أجه النشاط عنده.

¹ - سمير شريف استثنائية، علم اللغة التعلّمي، ص 30- 31.

- أن الطفل يستريح لسماع صوته، ويطرب له حين يمدحه المعلم لقراءته ويشعر بالسعادة بنجاحه، ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه.

ب- من الناحية الاجتماعية:

- فيها تدريب للتلاميذ على مواجهة الآخرين.

- تبني الثقة في النفس.

- القدرة على الإسهام في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.

ج- من الناحية التربوية:

- فيها تشخيص لجوانب الضعف في النطق عند التلاميذ ومحاولة علاجها.

- تساعد التلاميذ في التعلم للمواد الدراسية الأخرى.

- هناك مواقف لا تكون إلا بالقراءة الجهرية مثل (قراءة التعليمات، الأخبار، محاضرات الاجتماعات)، كما تساعد في تنمية الأذن اللغوية عند التلاميذ.⁽¹⁾

فالقراءة الجهرية هي وسيلة إمتاع واستمتاع، وتثقيف للذات وإنما لروح الجماعة بأساليب راقية.

2-4- عيوب القراءة الجهرية:

كما للقراءة الصامتة عيوب، فإن للقراءة الجهرية عيوب كذلك من أبرزها:

- أنها لاتلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين، والتشويش عليهم.

- تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف، والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.

¹ - فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 71.

- يبذل القارئ في هذه القراءة جهدًا أكبر من مثلتها في القراءة الصامتة.⁽¹⁾
- كما أنها طريقة غير اقتصادية في التحصيل.
- تؤدي إلى إجهاد المعلم والتلاميذ ولاسيما إذا كانت بأصوات مرتفعة.
- قد لا تتسع الحصة لقراءة جميع التلاميذ.
- صعوبة توجيه التلاميذ على المحاكاة ومراعاة قواعد اللغة.
- تنوع الأنشطة المتعلقة بالقراءة ومزج فنون اللغة، كالنحو، المفردات، البلاغة، العروض مما يشوش على القارئ ودخوله أثناء حصة القراءة إلى نشاط آخر.⁽²⁾
- فطبيعة القراءة الجهرية تتطلب رفع الصوت والتحكم فيه بحسب الجمل وعلامات الوقف، إلا أنّ هذه المميزات تعتبر ثغرات للعيوب التي قد تسبب الإزعاج للآخرين وانهلال شخصية القارئ وفقدانه للثقة.

رابعاً: طرق تعليم القراءة:

تعددت طرق تعليم القراءة بسبب مجموعة من العوامل التي دفعت بالمعلمين إلى تعليم اللغة، لتسيير سبيل تمكنه من فهم ما يقرأ مع تأديته للمقروء بصورة صحيحة، وتمثلت في ثلاث طرق وهي: الطريقة الجزئية، الطريقة الكلية، الطريقة التوفيقية.

1- الطريقة الجزئية:

وتسمى الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التي تتألف من الكلمات وهي الحروف، أما تسميتها بالتركيبية لأنّ العملية العقلية التي يقوم بها المتعلم في التعرف على الكلمة، تكون بتركيب الأصوات من الحروف التي تعلموها واكتسبوها من قبل.⁽³⁾

1 - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 32.

2 - عبد الفتاح حسن البجه، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص 325.

3 - فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 83.

فهي مبنية على تصور مؤداه أن الوصول إلى التركيب، قراءةً وفهمًا، لا يأتي إلا بالتدرج من الوحدات اللغوية الدنيا، وهي الحروف والأصوات، إلى الوحدات التي فوقها وهي الكلمات، ومن ثمة التركيب.⁽¹⁾

أي أنّ هذه الطريقة تقوم على تعليم الحروف، ثم الانتقال إلى الكلمات، ثم الجمل، ثم تركيبها لتكوين الكل، تنطلق من تعليم الحروف الهجائية بأسمائها أبجدياً ثم تعليمها صوتياً فيتدرج المتعلم من أصوات الحروف ووصلها ببعضها بعض فينطق بالكلمة كلها.

1 1 - مزايا الطريقة الجزئية:

ولقد سادت هذه الطريقة زمناً طويلاً لما فيها من مزايا حتى أصبحت مألوفة، ومن هذه المزايا ما يلي:

- أنها سهلة على المعلم لأنها تتم بالتدرج، والانتقال في خطوات منطقية.
- أنها الطريقة المثلى التي يألفها أولياء الأمور لأنهم تعلموا بها، ولذلك فإن هؤلاء لا يتحمسون لغيرها.
- أنها تمكن التلاميذ من السيطرة على الحروف الهجائية في ترتيبها مما يجعلهم قادرين على التعامل مستقبلاً مع المعجمات اللغوية.
- يتمكن الطفل بهذه الطريقة من تركيب كلمات مستقلة، لأنه يمتلك أسس بقاء هذه الكلمات وهي الحروف.
- تساعد المتعلم على عملية التهجي.
- تتدرج بالمتعلم تدرجاً ميسوراً من الحروف إلى الكلمات ثم الجمل.
- أنها طريقة محببة للمعلمين لأنها سهلة تتم بالتدرج والانتقال من مرحلة إلى مرحلة بشكل منطقي.

¹ - سمير شريف استثنائية، علم اللغة التعلّمي، ص 79.

- إنها تقدر المتعلمين من تركيب كلمات منفصلة كون هذه الطريقة تركز في جوانبها على عملية تركيب الحروف.(1)

فكل هذه المزايا تجعل هذه الطريقة لتعليم القراءة أكثر انتشاراً من بين الطرق الأخرى لسهولة تسلسلها المنطقي، مما يجعل منها طريقة مألوفة لدى المعلمين.

1 2 - عيوب الطريقة الجزئية (التركيبية):

لقد وجهت لهذه الطريقة عدة انتقادات، ومن بين هذه الانتقادات مايلي:

- أنها تخالف الطريقة الطبيعية للتعلم، إذ أنها تبدأ من الجزئيات إلى الكلّيات ومن المجهول إلى المعلوم، بينما واقع الطفل يبدأ بالكلّيات، ثم ينتقل إلى الجزئيات، ومن المعلوم إلى المجهول، فالمعلوم هي الكلمات ذوات المعنى، أمّا الحرف هو المجهول، لهذا فهي لا تتماشى مع حقائق علم النفس وإدراك الكل قبل الجزء سواء في المحسوسات أو المعاني المجردة.
- قد تكون وسيلة سهلة على المعلم لأن عدد الحروف محدودة ورسمها بسيط، وأصواتها ثلاثية إلى حد ما، ولكنها ليست وسيلة بالنسبة المتعلم فهي رموز مجردة لا معنى لها عند من يتعلم القراءة مبدئياً، لأنها لا ترضي حاجة من حاجاته مما يفقده الدافع الذي يعد شرطاً أساسياً من شروط التعلم.
- إنّ تعلم هذه الحروف الصماء صعوبة كبيرة بالنسبة للمتعلم، مما يحدث خلط بين هذه الحروف ببعضها البعض ونسيان بعضها الآخر.
- إنّ هذه الطريقة تؤدي إلى إضاعة أوقات المتعلمين، لأنهم يتعلمون الحروف من غير رابطة، فلا يتمكنون من حفظها إلا بصعوبة مع حفظ صورة الحرف التي يتم من خلالها تأليف كلمات منها.(2)

1 - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2005، ص 88.

2 - فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 85- 86.

فالرغم من أنّ هذه الطريقة سهلة ومتنوعة إلا أنها تبقى طريقة تخالف طبيعة النفس المدركة.

2- الطريقة الكلية (التحليلية):

تختلف هذه الطريقة عن الطريقة السابقة اختلافاً كلياً، وذلك أنّ هذه الطريقة تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، فهي يتم من خلالها تعلم الكل قبل الجزء على اعتبار أن هذا هو الترتيب الطبيعي المنطقي في الكلام.⁽¹⁾

فهي تسير للمتعلم سيرا تحليلياً من المركب إلى البسيط فالأبسط، أي من الجملة إلى الآية فالمقطع فالحرف، وهذه الطريقة تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان ويسمى البعض طريقة الجملة لأنها تبدأ بتعليم الجمل والعبارات التامة، وقد يسميها البعض بالطريقة البصرية لأنها تستمد قوتها من الحافظة البصرية وتعتمد على الشكل البصري أكثر من كل شيء.

ويسمى البعض بالطريقة الإجمالية لأنها تعرض الكلمات والعبارات بهيئتها المجموعة وتطلب حفظ صورها على وجه الإجمال.

وتسمى بطريقة الوحدات المعنوية لأنها تعتمد على تعليم الكلمة أو الجملة وكل واحدة منها عبارة وحدة كلية ذات معنى.⁽²⁾

فهذه الطريقة تتفرع إلى عدة طرق وهي: طريقة الكلمة التي تنطلق القراءة من الكلمة وليس عن طريق الحرف أو الصوت، وكذلك طريقة الجملة وهي القراءة التي تبدأ من الجمل باعتبارها وحدة معنوية.

1 - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 92.

2 - فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص 93.

1-2- مزايا الطريقة الكلية (التحليلية):

فهذه الطريقة في التعليم تضمن أكبر قدر من الوضوح في المعنى بالنسبة للطفل فهي تعد طريقة جيدة لتفرعها إلى طريقة الجملة وطريقة الكلمة ومن بين هذه المزايا ما يلي:

- * يبدأ الطفل فيها بما له دلالة، ومعنى عنده.
- * تتماشى مع طبيعة إدراك الطفل، لأنّ الكلمة في ذاتها وليست جزءاً.
- * تزود الطفل بثروة لغوية يمكن الإفادة منها.
- * هي الأسرع في تعلمها من الطرق السابقة، لأنها تخلق عند الطفل الدافعية والرغبة.
- * تربط هذه الطريقة بين اللفظ والمعنى. (1)
- * أنها تساعد على الإنطلاق في القراءة حيث هو لم يتعود النطق مجزئاً منذ بداية تعلمه.
- * تستند هذه الطريقة على أساس استغلال خبرات المتعلمين واستخدام الكلمات التي تشيع في حياتهم اليومية.
- * تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي، فهي تبدأ بالكليات دون التركيز على الجزئيات. (2)
- وفهذه الطريقة تعمل على تنمية الشعور بالرغبة لتعلم القراءة بالتركيز على الكلمات واثقان الحروف، باستعمال الحواس وما يوافق علم النفس وطبيعة الإدراك.

2-2- عيوب الطريقة الكلية (التحليلية):

- أمّا عيوب هذه الطريقة تنحصر فيما يلي:
- * لا تستند دائماً على أسس من الإعداد في ما قبل مرحلة القراءة.
- * يدخل فيها عنصر التخمين بشكل أكبر.

1 - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص 345.

2 - فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 99.

* قد لا يكون التلميذ دقيقاً في إدراكه كما يحب المعلم، وعلى هذا تكون الطريقة بمثابة (انظر وخبّن) بدلاً من (انظر وقل).

* تجعل التلميذ يخلط بين أشكال الكلمات المتقاربة نحو (قال، فال، مال، هال) لأنها تعتمد على شكل الكلمة.

* قد يعجز التلاميذ عن قراءة الكلمات الغريبة أو غير المألوفة.

* ينتاب هذه الطريقة العجز الواضح في القدرة على التحليل.⁽¹⁾

* صعوبة استعاب الجملة دفعة واحدة، وبهذه الطريقة تحتاج إلى وسائل معينة كثيرة قد لا تتوفر للمدرس.

* إنها تهتم بالمعنى أكثر من اهتمامها باللفظ، مما ينجم عنه اعتياد الطفل البحث عن المعنى، وهذا يتحقق الغرض العام من القراءة.⁽²⁾

إن هذه الطريقة تحتاج وسائل تعليمية المساعدة وتتطلب معلم ذات كفاية عالية، وعملية التحليل صعبة لأنها تستند على الكتابة.

3- الطريقة التوليفية (التوفيقية):

هذه الطريقة مبنية على محاولة تجنب المحاذير التي تؤدي إليها الطريقتان السابقتان وقد اختار أصحاب هذه الطريقة أن يدرس الحرف الواحد في الكلمات، فالباء تدرس في كلمات مثل: باب، بطة، بيت، والتاء تدرس في كلمات مثل: تفاح، تمر وغيرها.⁽³⁾

وأهم عناصر الإزدواج في هذه الطريقة هو التركيب والتحليل والجمع بينهما ولذلك سميت بالطريقة المزدوجة.

3-1- مزايا هذه الطريقة:

1 - فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص 95.

2 - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 93.

3 - سمير شريف استيتية، علم اللّغة التعلّمي، ص 84.

فهذه الطريقة تتصف بمحاسن وإيجابيات ومنها ما يأتي:

* البداية في هذه الطريقة ليست بحرف لا معنى له، بل بكلمات تتضمن الحروف التي يراد تدريسها.

* اقتران الكلمات بالصورة يعمل على تركيز هذه الكلمات في ذاكرة المتعلم، وذلك لأنّ الصورة كسائر الأشياء الحسية، تحفظ في الذاكرة بسرعة فلا تمحى بسهولة.

* إنها تقدم للمتعلمين وحدات معنوية كاملة للقراءة، وهي كلمات ذات معنى.

* أنها تقدم لهم جملاً سهلة تشترك فيها بعض الكلمات، كما تبدأ بالكلمات الصغيرة المستخدمة في حياة المتعلمين.⁽¹⁾

فهذه الطريقة تحرص على تنمية مهارة القراءة والفهم، بالبحث عن المعنى انطلاقاً من الحروف والتوصل إليها من كلمات تمر به من قبل ثم تركيب هذه الكلمات.

2-3- عيوب الطريقة التوليفية:

لكن لهذه الطريقة محاذير منها:

* يؤخذ على هذه الطريقة ما يؤخذ على طريقة الحرف والصوت، من حيث أنّ اللغة ليست كلمات فقط، وأنّ حفظ الكلمات وحده لا يجدي في دراسة اللغة وفهمها.

* يتعود القارئ الذي يتعلم القراءة بهذه الطريقة على البطء القرائي.

* يتعود القارئ الذي يتعلم القراءة بها على البطء في الحديث والفهم أيضاً.

* تسير الطريقة المزدوجة في أربع مراحل مترابطة تمهد كل منها إلى التي بعدها وتتداخل فيها، ولا يستطيع المعلم الوصول إلى الغاية المنشودة من تنمية قدرة المتعلم على القراءة.

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص22.

* تتمثل هذه المراحل في: مرحلة التهيئة للقراءة، ثم مرحلة التعريف بالكلمات والجمل، ثم تأتي مرحلة التحليل ومرحلة التركيب، وهذه المراحل معقدة تكون صعبة على المتعلم فعليهما تتوقف قدرة الطفل على مواجهة الكلمات الجديدة وقراءتها.⁽¹⁾

إلا أنّ هذه الطريقة تتوفر فيها مزايا الطرق السابقة وتتنجب عيوبها، وهي أفضل طريقة لتعليم القراءة للمبتدئين، لتقديمها وحدات معنوية كاملة للقراءة.

خامساً: الضعف في القراءة:

يتوقف إتقان اللغة، وتكوين مهاراتها على القراءة الكثيرة المتنوعة لكننا نلاحظ أنّ التلاميذ يعجزون على الإنطلاق فيها، وتمثيل المعنى، وعدم قدرتهم على تلخيص ما يقرأون.

ونقصد بالضعف القرائي هو القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة فهماً وإدراكاً وما تشتمل عليه القراءة من معاني وأفكار، والبطء في النطق والتلفظ وعدم الضبط للألفاظ.⁽²⁾

وهذا يعني أنّ المتأخر في القراءة، هو الذي يقرأ بدرجة أقل من المستوى العام فالضعف القرائي مرهون بالضعف العقلي، ومن مظاهر الضعف في القراءة مايلي:

* صعوبة قراءة مادة تتكون من مفردات تعلمها التلاميذ، لكنها لم ترد في كتابهم المدرسي المقرر.

* إخفاق بعض التلاميذ في قراءة نص من الكتاب المدرسي مقدمة له بصورة مغايرة.

* صعوبة التحدث، أو الكتابة للمادة المقروء بلغة التلاميذ الخاصة.

* صعوبة إدراك معاني المادة الجديدة المقروءة.

¹ - حسن عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب، اسكندرية، مصر، (د، ط)، 2000، ص 154.

² - عبد الفتاح حسن بجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 126.

* عجزهم عن تمثيل المعنى أثناء القراءة وتكوين الصوت. (1)

ومن هذه المظاهر نلاحظ أنها تؤدي إلى التخلف الدراسي عامة، وذلك لعدم نمو خبرات المتعلم، مما يؤدي إلى عجز في التعبير عما يجول في نفسه، مما يمنعه من التواصل مع أفراد المجتمع.

1- أسباب الضعف القرائي:

ويجمع التربويون أنّ ثمة أسباب تؤدي إلى هذه القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة، ثم تصنيفها بحسب كل من المتعلم والمعلم والكتاب واللغة المقروءة.

1-1- ما يتعلق بالمتعلم:

من الحقائق المسلم بها أنّ كثيراً من التلاميذ لا يجدون القراءة وينصرفون عنها ويعود هذا للأسباب تتعلق بالمتعلم نفسه ومنها:

* الحالة الصحية، ويقصد بها الضعف البصري والسمعي والنطقي.

* القدرة العقلية (الاستعداد العقلي)، وبخاصة عند التلاميذ متدني الذكاء، وبطيئي الفهم.

* الحالة الاجتماعية والاقتصادية، وتشمل اليتيم، الغذاء الغير كافي، والفقر.

* ضعف الدافعية والرغبة في القراءة وضعف المعجم اللغوي للتلميذ.

* النواحي الإنفاعلية كعدم النضج الإنفعالي الذي يسبب التخلف في القراءة. (2)

فالعوامل الصحية والبيئة الاجتماعية التي تتعلق بالمتعلم تؤدي بطبيعة الحال إلى فشل في جوانب أخرى غير القراءة، مما يمنعه من النمو العقلي.

1-2- ما يتعلق بالمعلم:

1 - فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص 127.

2 - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص 415.

وهي تتمثل في العوامل التي ترتبط بالمعلم، ونقصد بها تلك الممارسات الخاطئة التي يؤديها داخل حجرات الدراسة ومن أبرزها:

* تحدث المعلمين باللغة العامية، وعدم التزامهم باللغة العربية السليمة حتى في أثناء تدريسيها، وهذا ما يؤثر سلباً في الأطفال.

* عدم اهتمام المعلمين، وبخاصة معلمي الصف الأول بمرحلة تجريد الحروف وتدريبهم عليها تدريباً كافياً، مما ينجم عنه اضطراب التلاميذ في أصوات الحروف ورموزها.

* قلة الاهتمام بمرحلة التركيب والتحليل.

* قلة التنوع في أساليب تدريس القراءة، وندرة تنوع الأنشطة المرافقة لتعليمها.

* إغفال كثير من المعلمين تصحح أخطاء التلاميذ القرائية، وعدم الإهتمام به وقلة العناية بتحديد تلك الأخطاء ومعالجتها.

* قناعة المعلم بالنص المقروء المقرر، والإكتفاء به، أي قلة خروج المعلمين عن هذه النصوص، وندرة إعطائهم مواد إثرائية تعين على تعلم القراءة، واكتساب مهاراتها.⁽¹⁾

وباتالي يكون المعلم بسبب إهمال الاستعداد القرائي للتلميذ، وعدم معرفة المعلم لمعجمات اللغوية للأطفال.

1-3- ما يتعلق باللغة:

ويرى بعض الباحثين أنّ اللغة العربية تكتنفها الصعوبة في كثير من جوانبها، فهي صعبة في طريقة الكتابة ورسم حروفها، وكان هناك سببان في هجر اللغة العربية الفصيحة وهما:

¹ - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 131.

أ- منافسة اللغة العامية في البيت والشارع، ووسائل الإعلام، وحتى في البيت والمدرسة، ونحن نعلم أنّ هذه العامية لا تعير للقواعد اللغوية أي اهتمام، مما يضع التلاميذ بين لغتين متنافرتين، وهذا بالتأكيد يقف عقبة أمام قراءة التلاميذ واستعداده لها.

ب- مزاحمة اللغات الأجنبية لها، وهذه المراحة تؤثر بالتأكيد سلبياً على المتعلم، لأنّ اللغات الأجنبية بسبب أو بأخر أصبحت تفرض نفسها على أفراد المجتمع مما أدى إلى هجر الأبناء لغتهم، والتبجح بلغات أجنبية أخرى لأنها أصبحت في رأيهم علامة الرقي، وعنوان التحضر.⁽¹⁾

ومن هنا يظهر لنا أنّ التعدد اللغوي يؤثر سلباً على المهارات اللغوية للمتعلم خصوصاً وأنّ النظام النحوي والصرفي للغة العربية في صعوبة على التلاميذ، مما يجعلهم يتحدثون بالعامية والهروب من الفصحى في أغلب المواقف.

1-4- ما يتعلق بالكتاب المدرسي:

هناك عدة أمور يجب أن يتحلى بها الكتاب المدرسي ومن هذه الأمور ما يلي:

أ- الجانب المادي الشكلي: مما لاشك فيه أنّ الجانب المادي للكتاب المقرر يؤثر في انجذاب الطفل نحوه، فقد أثبتت الدراسات هناك علاقة قوية بين إقبال التلميذ، وجاذبية صورته وجمال غلافه، وحسن خطه ووضوحه.

ب- التأليف: ويعني به تكليف أشخاص لادراية لهم، ولا معرفة، أو ممن لا خبرة لهم في هذا المجال بتأليف الكتب المدرسية، وفي الوقت نفسه اتباع نظام المسابقات في التأليف.

ج- التطوير والتعديل: في أغلب الأحيان لا يجري على الكتب المؤلفة تطوير أو تعديل رغم ما يبديه المعلون على هذه المؤلفات من انتقادات، وملاحظات تكون صائبة في كثير من الأحيان.

¹ - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص 416.

د- الموضوعات: يفترض أن تكون موضوعات القراءة، وبخاصة المراحل الدنيا، من الموضوعات الشائعة، الجذابة التي تثير رغبة التلاميذ، وتلبي حاجاتهم الحياتية، ومع ذلك فإننا نشاهد كثيرًا من الكتب المقررة لا تتوفر فيها موضوعات تناسب مستوى التلاميذ اللغوية والعقلية بل هي أعلى من قدراتهم.⁽¹⁾

فالكتاب المدرسي له دور مهم في مهارة القراءة، فالعناية بشكل الكتاب ونوع الخط وإخراجه بصورة جذابة يسهم في جذب المتعلم وتعلقه بالقراءة.

2- الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه:

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها المتعلم ودرجة حدتها، والتشخيص بصفة عامة هو تحديد نمط الاضطراب الذي أصاب المتعلم على أساس الأعراض والعلامات والاختبارات والفحوص، وكذلك تصنيف الأفراد على أساس المرض أو الشذوذ أو مجموعة من الخصائص.

وثمة من يرى أن التشخيص إحدى عمليات تقويم نتائج التعلم التي يتم بمقتضاها التعرف على أخطاء التعلم لدى الطلاب (بشكل كمي وكمي) واستقصاء حدوثها وتوطئة لتقديم الوصفات العلاجية التعليمية لعلاجها.

ولعملية التشخيص أهمية كبيرة في تحديد مواطن الضعف في مهارات اللغة وتبرز هذه الأهمية فيما يلي:

- * تحديد الصعوبات التي تواجه التلاميذ عند دراسة مقرر معين ومعرفة أسبابها.
- * تحديد الأخطاء الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ في المحتوى الدراسي مع إعداد خطط وبرامج علاجية لها.

* إعطاء مؤشر للعمل على تحسين أداء التلاميذ ورفع مستواهم التعليمي.⁽²⁾

1 - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 133.

2 - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 102، 103.

ومن هذه النقاط يتضح لنا أنّ الغاية من التشخيص هي تحديد مواطن الضعف ومعرفة أسبابه، لمعرفة العلاج المناسب من خلال وسائل معينة.

3- وسائل تشخيص الضعف القرائي:

في الضعف القرائي يوجد فئتين من التلاميذ الذين يتصفون بالضعف القرائي هما:

أ- فئة تدرج تحت ما يسمى بالضعف الخاص: ويقصد به تلك الحالة من الضعف الذي يكون فيه التلميذ ضعيفاً في جانب معين من جوانب القراءة، كضعف الفهم أو إدراك معاني بعض الكلمات، وكالبطء في السرعة القرائية.

ب- فئة تدرج تحت ما يسمى بالضعف العام: وهي تلك المجموعة من التلاميذ التي غالباً ما يكون الضعف القرائي لديهم ناجماً عن أسباب مرضية، أو اجتماعية أو انفعالية أو لأسباب عقلية⁽¹⁾.

ولكي تتحقق عملية التشخيص، فإن هناك أدوات أو وسائل تتم من خلالها هذه العملية يمكن عرضها على النحو التالي:

- * اختبارات الذكاء: يقصد بها تلك الاختبارات التي تحدد المستوى العقلي للتلميذ، لأنّ ثمة ارتباط وثيق بين القدرة على القراءة والمستوى العقلي.
- * الاختبارات الجماعية العقلية اللفظية: وهذه النوع قليل الاستخدام كأسلوب علاجي جماعي في القراءة، وهي تستخدم للموازنة بين النمو العقلي والنمو القرائي.
- * الاختبارات العقلية غير اللفظية تمتاز بكونها اختبارات تصفية، وغريبة، وفوق كل هذا يمكن للمعلم أن يجريها لأن فيها اقتصاد للوقت.
- * الاختبارات العقلية الفردية واختبارات الأداء الفردي وكذلك اختبارات القدرة على القراءة واختبارات التشخيص التحليلي للقراءة⁽²⁾.

1 - المرجع السابق، ص 106.

2 - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 136.

4- علاج الضعف القرائي:

وهو نوع من المعالجات التي تلي التدريب الجمعي يتم من خلالها تصحيح أخطاء التعليم التي يقع فيها الطلاب في مهاراتهم القرائية، وصولاً به لإتقان القراءة، كمجموعة جهود وإجراءات تربوية يقوم بها مختصون داخل عيادة تربوية من أجل الإرتقاء بالمستوى القرائي ويمكن حصر أخطاء التلاميذ وطرق علاجها فيما يلي:

* قد يخطئ التلميذ في نطق بعض الحروف، فعلى المعلم عندئذ أن يدربه على قراءة كلمات وجمل تحتوي هذه الحروف، وارشاده إلى مخرجها الصحيحة.

* قد يخطئ التلميذ في نطق الكلمة خطأ صرفياً أو نحوياً ويقدم وبؤخر في حروفها بسبب عدم انتباهه لضبط الكلمة أو عدم معرفته للقاعدة، فعلى المعلم في هذه الحالة أن يعالج ذلك بالتمرين، والتعريف بالقاعدة مع التمرين على تطبيقها.

* قد يخطئ التلميذ في لفظ كلمة بسبب جهله لمعناها، مما يجعل من المهم التأكد من معرفة التلاميذ للمعاني، ومناقشتهم في الأفكار.

* قد يخطئ التلميذ في طريقة الإلقاء وتمثيل المعاني، وعلاج ذلك بإتاحته فرص أكثر للقراءة، وتدريبه على الإلقاء الصحيح، ولفت انتباهه إلى قراءة المعلم النموذجية.

* وإذا كان خطأ التلميذ صغيراً، لا قيمة له، وخصوصاً إذا كان التلميذ من الجيدين، ونادراً ما يخطئ، فلا بأس من تجاهل الخطأ وعدم مقاطعته.

* وفي جميع الحالات السابقة، يفضل عدم مقاطعة التلميذ أثناء قراءته بل يمكن الانتظار إلى أن ينهي الجملة أو الفقرة.⁽¹⁾

وكذلك هناك عوامل أخرى تسهم في علاج القراءة ككفاية المعلم وقدرته على تعليم القراءة، وكذلك العامل الصحي والاستعداد العقلي للمتعلم، وكذلك ما يتعلق بالمادة المقروءة كوضوح الخط.

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 27.

توطئة:

إنّ الحديث عن الاضطرابات اللغوية يقودنا إلى مشكلة في طبيعة اللغة ،و التي تكون غير عادية و متكررة تتعلق بمدلول الكلام ،و سياقه و معناه و شكله ،إذ ترتبط اضطرابات اللغة بإعاقة جسمية أو حسية و غيرها من الإعاقات الأخرى.

أولاً: تعريف الاضطرابات اللغوية language disorders :

الاضطرابات اللغوية هي: " أخطاء كلامية تنتج عن طريق خطأ في حركة الفك و الشفاه و اللسان ،أو عدم تسلسلها بشكل مناسب"¹

و تعني أيضا "الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة ،تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر في شكل أنماط مختلفة من الأداء ،و تشكل بواسطة الظروف المحيطة و المكان التي تظهر فيه"²

الاضطرابات اللغوية عبارة عن تشوهات في التواصل ،من حيث الحذف أو الإضافة لبعض الأصوات أو الألفاظ ،و كل ما يدور حول محتوى الكلام و معناه و انسجامه مع الوضع الاجتماعي للمتكلم ،أو هي الصعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية.

ثانياً: أسباب الاضطرابات اللغوية:

تشير الدراسات الطبية النفسية و التربوية إلى أن أسباب الاضطرابات اللغوية تختلف حسب الحالات و البيئات ،و معظم هذه الأسباب ترجع بشكل عام إلى أسباب عضوية مثل: إصابة أحد أجزاء جهاز النطق أو التنفس أو الجهاز العصبي ،و التي بدورها تعود إلى عوامل نفسية ترجع إلى الأسرة و التربية و عوامل التنشئة الاجتماعية.

و يمكن أن نلخص هذه الأسباب فيما يلي:

¹ نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ،عيوب النطق و علاجها ،الأكاديميون للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2009م ص156

² حليلة قادري ،مدخل إلى الأرطوفونيا ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ط1 ،2015م

1 - الأسباب العضوية:

تسبب الأسباب العضوية صعوبات في إرسال و ممارسة الكلام ، فعملية الكلام ليست سهلة و إنما تحتاج إلى أعضاء عدة سليمة لكي يمارسها بشكل طبيعي¹ و قد تنتج اضطرابات اللغة عن العديد من الظروف المختلفة مثل إصابة الدماغ ، الاختلال الوظيفي لمكانيزما الكلام ، و تشوهات أعضاء النطق ، لأنه لا يمكن أن تكون عملية النطق و الكلام صحيحة و تنمو نموًا صحيحًا لدى الطفل إلا إذا كانت كل أعضاء المسارات العصبية تقوم بوظيفتها بالشكل الصحيح²

لذا يجب أن تكون جميع الأعضاء سليمة ، لأن أي إصابة أو تلف يؤدي إلى اضطراب في النطق أو الكلام ، و هذه تبقى أسباب فسيولوجية سواء كانت إصابة في مراكز المخ أو إصابة في جهاز النطق ، فكلها تؤثر على الأداء الكلامي.

2 - الأسباب النفسية:

و هي الأسباب الغالبة على معظم حالات اضطرابات اللغة ، و من هذه الأسباب القلق النفسي ، الصرع ، عدم الشعور بالأمن و الطمأنينة ، الوسواس و الصدمات الانفعالية ، الشعور بالنقص و عدم الكفاءة و الأسباب النفسية و تكمن النتيجة:

- النزاع الأسري بما يشمل من الخلافات بين الوالدين و الطلاق.
- الحماية الزائدة لدى الأطفال.
- تقليد الطفل لنموذج طفل آخر في البيئة المحيطة به لديه عيوب النطق³

¹ سعيد كال عبد الحميد الغزالي ، اضطرابات النطق و الكلام ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ط1 ، 2011 ص197

² أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ط1 2011 ص170

³ أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ص170

3- الأسباب البيئية:

إن تعلم عادات النطق البيئية دون أن يكون الطفل يعاني من أي عيب فسيولوجي سواء في اللسان أو الأسنان أو الشفة و تتمثل هذه الأسباب في:

- تدني المستوى الثقافي للأسرة قد لا يساعد على التدخل المبكر للطفل لتنمية مهاراته اللغوية.
- قصور في التفاعل الاجتماعي اللغوي للطفل نتيجة عدم إتاحة الفرصة له للعب مع أقرانه أو الحوار أو التحدث معهم.
- إيداع الطفل بالمؤسسات الاجتماعية و الجمعيات الخيرية و دورها في التنشئة السليمة، إلا أنها تكثر فيها الاضطرابات اللغوية¹

إذ يبقى المستوى الثقافي للأسرة و فعالية الوالدين في سلوكيات الطفل و حاجاته العاطفية له تأثير واضح في لغته و عدد مفرداته.

ثالثاً: أشكال الاضطرابات اللغوية:

تعد الاضطرابات اللغوية من أهم مجالات البحث لدى الدارسين ، و ذلك لتأثيرها على حياة الطفل و على لغته و تحصيله المعرفي.

1- اضطرابات الصوت: voice disorder :

يحدث اضطراب الصوت عندما تختلف نوعية أو طبقة أو علو أو مرونة الصوت عن الآخرين ضمن نفس العمر و الجنس و المجموعة الثقافية²

أو هي تلك الاضطرابات التي تختص بعلم الصوت أو خفضه بشكل غير سوي ، كما يدخل

¹ نادر أحمد جرادات ، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، ص188

² إبراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط1 ، 2005م ص190

في هذا النوع من الاضطرابات خشونة الصوت و سرعته ،أو الحديث على وتيرة واحدة¹ إذن اضطراب الصوت يشمل العيب في شدة الصوت ،كأن يكون الصوت منخفضا جدا ،أو خلل في حدة الصوت أو نوعيته ،فالاضطرابات الصوتية هي اضطرابات لغوية متعلقة بدرجة الصوت أثناء الكلام.

و تنحصر اضطرابات الصوت في عدة أشكال إذ يتركب من أنواع مختلفة من الشدة و الدرجة و الحدة ،و لذا يجب على أخصائي التخاطب الإلمام بخصائص الصوت و الاضطرابات المصاحبة له و التي يمكن توضيحها فيما يلي:

1 4 - طبقة الصوت (الحدة) pitch:

تشير طبقة الصوت إلى مدى ارتفاع الصوت أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقي ،لذا فإن الاضطرابات في طبقة الصوت لا تجذب انتباه الآخرين فقط ،بل ينتج عنها أيضا أضرارا في الميكانيزم الصوتي ،و تضم حالات اضطراب الصوت أيضا الفواصل في الطبقة الصوتية pitch break و تتمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة في طبقة الصوت أثناء الكلام ،و الصوت الرتيب monotone voice أي الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة في جميع أشكال الكلام و الصوت المرتعش الاهتزازي shaky voice²

1 2 - شدة الصوت: intensity:

تشير الشدة إلى الارتفاع الشديد و النعومة في الصوت أثناء الحديث العادي و تشمل شدة الصوت على:

¹ جامعة سيدي يوسف ،سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ،عالم المعرفة ،الكويت (د.ط) 1900 ص186

² محمد أحمد محمود خطاب ،اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية ،المكتب العربي للمعارف ،القاهرة ،مصر ط1 ،2015م ص36

أ. الصوت الخشن أو الغليظ:

و يكون هذا الصوت من النوع المرتفع في الشدة ، المنخفض في الطبقات الصوتية ، و مثل هذا الصوت يكون مصحوبا بالتوتر و الإجهاد¹

و في هذا النوع من الاضطراب قد يكون الصوت عاليا جدا ، أو يكون منخفضا و ضعيف جدا.

ب. الصوت الهامس:

هو الصوت الضعيف الخافض ، و يتدخل في هذا الاضطراب النظام التنفسي ، حيث يحاول المريض أن يتعلم أثناء الشهيق ، مما يؤدي إلى نقص حجم الكلام بسبب حركات العضلات التنفسية²

ت. بحة الصوت : horsensse of voice:

الصوت المبجوح هو الذي يصدر و كأنه حفيف رياح مرتفع ، واضح الكلمات و لكنه غير واضح النبرات ، و هو اضطراب ناتج عن الاستخدام الوظيفي السيئ للحنجرة كالعامل في وظيفة تتطلب صوتا مرتفعا باستمرار ، مما يؤدي إلى إجهاد الثنايا الصوتية ، و قد تنتج البحة الصوتية عن عوامل نفسية كالاكتئاب الهستيرى للصوت نتيجة صدمة نفسية جديدة ، و قد تنتج عن عوامل عضوية كالاتهاب اللوزي و الحنجرة ، حيث تنتفخ الثنايا الصوتية بشكل يمنعها من الانقباض بسهولة³

و لتحقيق التواصل الفعال يجب أن تكون الأصوات على درجة مناسبة مع الحديث و مع المعاني المقصودة ، و اضطراب شدة الصوت يكون في الارتفاع الشديد و النعومة الزائدة في الصوت أثناء الكلام العادي ، بما يمنع تحقيق التواصل.

¹ حليلة قادري ، مدخل إلى الأرطوفونيا ، ص64

² المرجع السابق ، ص67

³ عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، الأصوات و مرضى التخاطب ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية (د.ط) 2006 ، ص96

1 3 - اضطرابات نوعية الصوت: voice quality disorders :

إن اضطرابات نوعية الصوت نتيجة مشكلات في رنين الصوت أو الحنجرة ،فحينما يضطرب الرنين فإن ذلك يكون جراء صوت أنفي أي أنفية nasality أو أنفية زائدة .hypernasality ،أو أنفية قليلة غير كافية لإحداث رنين الصوت hypornasality.

إن اضطرابات نوعية الصوت المرتبطة بالحنجرة قد تحدث من خشونة أو الصوت الأجهش الغليظ hoarsensse و قد تجتمع جميع هذه الحالات في حالة واحدة¹

و تشمل نوعية الصوت عدة حالات منها:

(1) البحة الصوتية: hoase or kough

(2) الصوت الزفيرى bereathy voice

(3) التداخل المفاجئ للجهر: ² sudden lenterption of voicing

إن اضطرابات نوعية الصوت يعتمد رنين الصوت على التوازن في الصوت في التجويفات المختلفة التي تستخدم لهذا الغرض ،كالتجويف الفمي و الأنفي و التجويف البلعومي و الحلقي نتيجة استخدام مستويات عالية النغم غير متلائمة.

2 - اضطرابات النطق: articulatory disorders :

إن النطق هو العمليات الحركية التي يؤديها جهاز النطق و الحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفموية أو الأنفية³

" و اضطراب النطق هي صعوبة إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة و

¹ أنسى محمد أحمد قاسم ،اللغة و التواصل لدى الطفل ،مركز الاسكندرية للكتاب ،(د.ط) 2005

² إبراهيم عبد الله الزريقات ،اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ،196

³ المرجع السابق ص 153

يكون هذا الاضطراب في نظام الأصوات ، و من أبرز مظاهر الأخطاء في إنتاج أصوات اللغة¹

أو هو صعوبات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على إنتاج أصوات الكلامية محددة ، و يمكن حصر أشكال اضطرابات النطق فيما يلي:

2 4 - الحذف: omission :

في هذا النوع من اضطرابات النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ، و من ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط ، فقد يشمل كذلك أصوات متعددة و بشكل ثابت فيصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين ، و تميل اضطرابات الحذف إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة ، و تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو وسطها².

فالحذف متعلق بحذف الصوت في الكلمة ، و هذا يترتب عليه صعوبة في إمكانية تحديد الصوت المقصود ، و تكثر مثل هذه الاضطرابات عند إبدال الأطفال الأسنان.

2 2 - الإبدال: substitution :

و يحدث هذا النوع من الاضطراب عندما يتم استبدال الفونيم المستهدف بفونيم آخر غير مناسب³

أي عندما يستبدل الفرد بعض الأصوات بأصوات أخرى أثناء عمليات نطق المفردات و الجمل ، و يأخذ الإبدال شكلين هما:

¹ عبد الله زيد الكيلاني ، فاروق فاروق الروسان ، التقويم في التربية الخاصة ، دار المسيرة ، عمان الأردن ، ط1 2006 ، ص48

² محمد أحمد محمود خطاب ، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية ، ص43

³ إبراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ، ص159

أ. الإبدال الجزئي:

و فيه يستبدل الفرد صوت الحرف بصوت حرف آخر ،فقد يستبدل حرف الراء مثلا بحرف الغين عند نطق الكلمات مثل (تمرين) يلفظها (تمغين)

ب. الإبدال الكلي:

و في هذا الشكل يستبدل الفرد لفظ بلفظ آخر مغاير مثل أن يقول (دالة) بدل غزالة¹

2 3 - التحريف: distortion :

و يتمثل هذا النوع من الاضطراب النطقي في إصدار الأصوات بصورة خاطئة، إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه ،و قد يعود ذلك لأن الهواء يأتي من المكان الغير الصحيح أو لأن اللسان لا يكون في الوضع المناسب ،و ينتشر هذا النوع بين الأطفال الأكبر و الراشدين أكثر من الصغار²

حيث ينطق المريض الصوت بشكل غير واضح المعالم ،و الأصوات المحرفة يمكن تمييزها أو مطابقتها مع الأصوات المحددة في اللغة³

فظهر مثل هذه الأخطاء في النطق بسبب تشويه أو ما يسمى بالتحريف في الأصوات،مما يمنع فهم المقصود.

2 4 - الإضافة: addition

حيث يضاف صوت إلى الكلمة المستخدمة و معناها ،إذ ينطق الطفل كلمة ما مع زيادة صوت ما إلى النطق الصحيح و هي أقل العيوب انتشارا⁴

¹ عماد عبد الرحيم الزغول ،الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الطفل ،دار الشروق ،عمان-

الأردن ،ط1 ،2006م ،ص38.37

² نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ،عيوب النطق و علاجه ،ص156

³ سعيد كال عبد الحميد الغزالي ،اضطرابات النطق و الكلام

⁴ نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ،عيوب النطق و علاجه ،ص157

فكل هذه الاضطرابات قد تنتج على شكل إبدال كلمة بكلمة أخرى ، و قد تكون على شكل تشويه في الصوت دون تغيير الفونيم المقصود ، أي الصوت الذي يرده المتكلم ، و قد يكون على شكل إضافة أصوات إضافية.

فالاضطرابات النطقية ترتبط بالأخطاء الصوتية أي صعوبة إنتاج الصوت الكلامي أو اللغوي ، و صعوبة إخراج أصوات الكلام بطريقة مشوهة و منحرفة عن النطق الصحيح.

2 5 - الاضطرابات النطقية الوظيفية : articulation fonctionnel :

2 6 - اللثغ : sigmatisme :

الذي ينتج عن إصابة الأصوات الصفيرية المتمثلة (س) (ش) (ز) و نجد فيه الأنواع التالية:

أ. اللثغ ما بين الأسنان:

الناتج عن تمركز اللسان بين ثنايا الأسنان عوض أن يأخذ حركته الذوقية.

ب. اللثغ الأسناني:

الذي ينجم عن تشكيل عارض أو انسداد أمام عملية تسرب الهواء الخاص بنطق الحروف الصفيرية¹

ت. اللثغ الأنفي:

الذي يرجع إلى مرور الهواء من المخرج الأنفي بدل من القناة الفمية عند إصدار الأصوات الصفيرية ، يضغط مؤخرة اللسان على الحنك لينسد التجويف الفمي ، و ينحني الحنك اللين.

ث. اللثغ اللهوي:

في هذا النوع من الاضطرابات تعوض فيه الأصوات بأصوات حسية مزمارية ، و الكلام يكون غير مفهوم.

¹ حليلة قادري ،مدخل إلى الأرطوفونيا ،ص64

2 7 - الاضطرابات النطقية العضوية: articulation organic disorders :

و هي عبارة عن تشوهات عضوية تمس جهاز النطق، يمكن أن تكون خلقية أو مكتسبة تتمثل في:

- شقوق على مستوى الشفاه أو الحنك
- تشوه شكل اللسان أو ارتباطه بأسفل الفم عن طريق نسيج، الشيء الذي يعيق حركة اللسان نحو الأعلى و بالتالي تصعب على الطفل عملية نطق الأصوات مثل: ل، ز
- كبر أو صغر حجم اللسان.
- تشوه الأسنان أو غيابها¹

فهذه الاضطرابات النطقية العضوية تنتج عن حدوث خلل في الأجهزة المسؤولة لإنتاج النطق، و قد يشمل هذا الخلل عضوا واحدا أو عدة أعضاء من الجهاز النطقي.

3. اضطرابات الكلام: speech disorders :

إن الكلام يعني التواصل من خلال الرموز الصوتية التي من خلالها يستطيع الفرد التعبير عن الأفكار و المشاعر باستخدام رموز لغوية معينة لحل موقف كلامي، و عادة ما يصاحب الكلام اضطرابات ناتجة عن القلق أو الارتباك و الخجل و غيرها، مما تؤدي إلى نطق الكلام بشكل غير صحيح²

أما اضطرابات الكلام هي: انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد، و ينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذ اتصف بعدم الوضوح، صعوبة سماعه، الصعوبة في إنتاج

¹ المرجع السابق ص80

² سعيد كال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق و الكلام ص194

أصوات محددة، كلام غير مناسب للعمر و للجنس و النمو الجسمي¹
 أو هي مشكلات يواجهها الطفل في الإنتاج الشفوي للغة، سواء في النطق أو في الطلاقة أو
 في الصوت، أي كل ما يتعلق بمجرى الكلام أو الحديث و محتواه و مدلوله و شكله و
 سياقه²

و تشمل اضطرابات الكلام الحسية أو ما تسمى بالأفازيا بأنواعها:
 اضطراب الطلاقة و تنقسم إلى نوعين، الأول يتمثل في التأتأة و الثاني في السرعة الزائدة
 في الكلام، و كذلك اللججة.

3-1- اضطرابات الطلاقة: fluency disorders :

و الطلاقة نعني بها التدفق السلس للأصوات و المقاطع اللفظية و الكلمات و أشباه الجمل
 خلال اللغة الفموية مع ضعف التردد و الحيرة و ضعف التكرار في الكلام، أما اضطراب
 الطلاقة هو مصطلح استخدم لوصف أي تداخل في تدفق اللغة الفموية، و يأتي على أشكال
 تؤثر في المتكلم و المستمع³

و تنقسم عيوب طلاقة الكلام إلى ما يلي:

- التأتأة stuttering

- سرعة الكلام cluttering

1 - التأتأة stuttering :

هي انحراف في الحديث يجذب الانتباه، يؤثر بطريقة عكسية على المتحدث بسبب المقاطعة
 التي تحدث في الإيقاع العادي للكلام من خلال التكرار اللاإرادي أو التطويل أو السكون⁴

¹ إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج، ص193

² المرجع السابق ص194

³ إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج، ص223

⁴ خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية و التطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب (د.ط) 2003
 ص393

أو هي اضطراب في العلاقة الطبيعية للكلام و تمتاز بتكرارات و إطالات و ترددات أو حيرة و وقفات أثناء الكلام¹

فالتأتأة هي اضطراب في الطلاقة يؤثر على إيقاع الكلام، يتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام و تكرار الأصوات.

1 4 - أنواع التأتأة:

هناك عدة تقسيمات للتأتأة، و لكن سنكتفي بعرض أشكالها بسبب الأعراض التي تظهر عند المصاب بها و تعود إلى النوعين الآتيين:

التأتأة الاختلاجية أو الاهتزازية: clonic stuttering :

و هنا يكرر المصاب بالتأتأة بصورة لا إرادية و عفوية بعض الحروف أو المقاطع الصوتية عند أول حرف من الكلمة، أو أول كلمة من الجملة.

التأتأة التشنجية: tonic stuttering :

و هي أكثر شدة من النوع الأول حيث يجد المصاب بها عدم القدرة على النطق بوضوح، و خاصة في بداية الكلمة مع إضافة عناصر دخيلة²

أعراض التأتأة:

من أبرز أعراض التأتأة ما يلي:

التكرار: repetitions :

إن التكرار من أبرز الأعراض التي يميز الفرد المصاب بالتأتأة، أي تتابع تكرارات مستمرة مع عدم قدرته على تجاوز الحرف إلى حرف آخر.

¹ المرجع السابق ص 223

² حليلة قادري، مدخل إلى الأرتوفونيا، ص 106

التوقف اللاإرادي: blokage :

و في هذا العرض يحدث التوقف التام للكلام مع صعوبة إصدار الصوت مما ينتج عنه ارتعاش العضلات.

الكلمات المكسرة: broken words :

حيث يكون النطق مرتبطاً و يصعب فهمه بسهولة مع حذف بعض الأصوات أو المقاطع.

تجنب الكلمات: a voicing words :

عندما يعجز الفرد المصاب بالتأتأة عن نطق كلمة معينة، يلجأ إلى إيجاد البديل لتعويض النقص بإضافة صوت أو مقطع أو كلمة، أو يتظاهر بعدم السمع¹

2 - سرعة الكلام: cluttering :

قد يجد البعض صعوبة في التفريق بين السرعة في الكلام و بين التأتأة، و لكن عند الفحص و التحليل نجد أنه مصاب باضطراب في السرعة الزائدة في الكلام، إلا أن المصاب بها لا يلاحظ أنه يعاني من شيء²

و تعرف السرعة المفرطة في الكلام على النحو التالي:

- اضطراب في الكلام يمتاز بفترة انتباه قصيرة و اضطرابات في التكرارات و النطق و تكوين الكلام، و غالباً ما يكون الفرد غير واع بها..
- نطق متسارع يمتاز بتغيرات وضعية و حذف لأصوات كلامية أو لغوية رئيسية، و الانتقال في التركيب النحوي من حالة إلى أخرى، كما يمتاز بأنه متشنج أو مشدود فنطق الكلام بشكل متسارع يجعل الكلام غير واضح.
- السرعة المفرطة في الكلام هي اضطراب في الطلاقة الكلامية غير معروف

¹ محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية

² المرجع السابق ص 66

- الأسباب ، و يمتاز بمعدل سرعة مفرطة في الكلام و نطق مشوه غير مكتمل.¹
- هي أن يكون الكلام مضغوطة يتعذر على المستمع فهم ما يقال لعدم وجود تناسق بين الناحية العقلية و الناحية اللفظية.²

إذن السرعة المفرطة في الكلام تكون مجهولة الأسباب ، لأن المصاب بها يكون ضعيف الإدراك لما ينطقه ، مما يؤدي إلى أخطاء و مشكلات في النطق من الناحية الشفهية كالقراءة و الناحية الكتابية كالكتابة.

2-2- اللججة: stuttering :

هي اضطراب في إيقاع الكلام و طلاقته مما يؤثر على انسياب الكلام ، يتضمن التكرارات اللاإرادية للأصوات أو الحروف أو الكلمات أو إطالتها و التوقف اللاإرادي أثناء الكلام و يصاحب ذلك حركات لا إرادية للرأس و الأطراف ، و سلوك التفادي و ردود الأفعال الانفعالية كالخوف و القلق و انخفاض درجة تقدير الذات لدى المتلجلج³

أنواعها : و تتمثل أنواع اللججة فيما يلي:

- اللججة الارتقائية أو التطورية و تكون عارضة عند الأطفال في مراحل ارتقائية ، و هي لجلجة شائعة و مؤقتة ، تظهر عادة بين السن الثانية و الرابعة من العمر و تستمر لبضعة أشهر فقط.
- اللججة المعتدلة أو الحميدة تبدأ بين ستة و ثمانية سنوات من العمر و تستمر من سنتين إلى غاية ثلاث سنوات.
- اللججة الدائمة أو المتمكنة تبدأ بين سن الثالثة و الثامنة من العمر ، تستمر لمدة طويلة إلا إذا عولجت بأسلوب فعال.

¹ إبراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ، ص226

² نادر أحمد جرادات ، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق و علاجه ، ص168

³ المرجع السابق ص157

و تعد اللججة التي تظهر بعد سن الخامسة أكثر خطورة من تلك التي تظهر في وقت مبكر¹.

للججة تغيرات لا إرادية تصاحبها عدة أعراض كتعقيدات الوجه و طرف العين و حركات لا إرادية باليدين و الأقدام.

2-3- الحبسة الكلامية: aphasia :

تعتبر الحبسة الكلامية أو ما تسمى بالسكتة اللغوية من الاضطرابات الكلامية الصعبة و التي غالبا ما تكتسب في مرحلة الرشد، فهي تسبب الاضطرابات في فهم الكلام، و كذلك القراءة و الكتابة، و تعرف أيضا بفقدان القدرة على الكلام في الوقت المناسب على الرغم من معرفة الفرد بما يريد قوله و تنتج عن مرض في مراكز المخ²

أو هي قصور في القدرة على الفهم أو استخدام اللغة التعبيرية الشفوية، و ترتبط الحبسة الكلامية عادة بنوع من الإصابة في مراكز النطق و الكلام و المخ.

أو اضطراب أو ضعف في أحد جانبي اللغة أو كلاهما و اللذان يمثلان في الاستيعاب و الإنتاج، و ينتج هذا الاضطراب عن خلل يصيب مراكز اللغة في الدماغ لأسباب عدة منها: جرح في الرأس أو ورم في الدماغ أو جلطة دماغية³

إذن الحبسة الدماغية هي مجموعة العيوب التي تتصل بفقدان القدرة على التعبير أو الكلام مع عدم فهم الكلمات المنطوق بها أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء أي فقدان اللغة و ضعف و تكوين الرموز اللغوية قد يكون فقداننا كلي أو جزئي.

توجد أنواع عديدة مختلفة من الأفازيا، يتوقف ذلك على نوع الإصابة و حجمها، و من بين أهم أنواع الأفازيا ما يلي:

¹ عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات و مرضى التخاطب ص109

² إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ص278

³ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص176

3-1- الأفازيا الحركية: motor aphasia :

و تسمى أيضا بأفازيا بروكا نسبة إلى مكتشف هذا النوع من الحبسة الكلامية الطبيب بير بول بروكا pierre peul broca و هي نتيجة خلل في التلفيف الجبهي الثالث من الفص الأمامي في نصف الدماغ الأيسر ، و في الحالات الشديدة من هذه الحبسة الكلامية يفقد المصاب القدرة على التغيير ، لدرجة لا يتعدى فيها محصوله اللغوي كلمة "نعم" أو "لا" و قد يكون حديثه مقصورا على لفظ واحد لا يغيره مهما تنوعت الأسئلة أو الأحاديث الموجهة إليه¹

و على الرغم من احتباس الكلام في حالات الأفازيا الحركية فإن المريض يشكو اضطرابا أو عجزا في قدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ، و في الحالات التي يتعرض فيها الشخص إلى الضغط الانفعالي قد نجده يتمم بعض العبارات الغير مألوفة و غير مفهومة ، و سميت بروكا الحركية بأفيميا aphemia بمعنى عدم القدرة على الكلام بالرغم من وجود الكلمة في ذهن المصاب²

إن هذا النوع من الحبسة الكلامية يحد من قدرة المصاب على التعبير الشفوي فيكون الاضطراب فيها على مستوى اللفظ ، كحذف حروف الجر ، و العطف و أسماء الإشارة مما يشوه الكلام مع بقاء الإدراك سليما .

3-2- الأفازيا الحسية: sensory aphasia :

إن المصاب بهذا النوع من الأفازيا يفقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة ، و دلالتها اللغوية ، بمعنى أنه يسمع الحرف كصوت ، إلا أنه يتعذر عليه ترجمة مدلول الصوت مما ينتج عن ذلك تبديل حرف بحرف آخر ، و خاصة الحروف الساكنة عند الكلام مما يجعله غامضا غير مفهوم.³

¹ أنسى محمد أحمد قاسم ، اللغة و التواصل لدى الطفل ص251

² نادر أحمد جرادات ، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص173

³ محمد أحمد محمود خطاب ، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية ص78

تعرف الأفازيا الحسية بأفازيا فرينكة أو متلازمة ما خلق شق سلفيوس و قد توصل فرينكة إلى افتراض أن حدوث إصابة هذا الجزء من الدماغ تؤدي إلى تلف الخلايا العصبية التي تساعد على تكوين الصورة السمعية للكلمات و الأصوات ،و ينتج عن ذلك ما يسمى بالصمم الكلامي ، و هنا المصاب لا يستطيع فهم الكلام عموما ،إلا أن كلام المصاب بالأفازيا الحسية يبقى أكثر طلاقة من كلام المصاب بالأفازيا الحركية ،و يعود هذا إلى حجم الإصابة ،و المصاب بهذا النوع من الأفازيا نجده يفهم كل لفظ في الجملة لوحده ،أي لا يستطيع فهم معنى الجملة كاملة¹

و هذا النوع من الأفازيا يكون جزئي أي يمس بعض الحروف أو المقاطع ،أي يكون قاصر على بعض الأصوات دون الأخرى بحيث يبدل حرف بحرف آخر و يرجع هذا الاضطراب إلى إصابة الفص الصدغي للدماغ.

3-3 الحبسة التواصلية: conduction aphasia :

ينجم هذا النوع من الحبسة الكلامية عند حدوث تلف في الحزمة العصبية التوصيلية بين منطقة بروكا و فيرينكا ،مما يؤدي إلى عدم القدرة على نقل المعلومات من منطقة بروكا إلى منطقة فيرينكا المجاورة لها ،و يبدو المصاب بهذا النوع كمريض الحبسة الحسية من حيث طلاقة الكلام ،إلا أن كلامه يخلو من المعنى إلى حد ما.

و لكنه يظهر أنه يفهم ما يسمعه ،مع سلامة قدرته على القراءة ،لكنه يعاني من عجز شديد في تكرار و ترديد ما يقال له رغم فهمه لما يقال²

يتسم هذا النوع من الأفازيا بعدم قدرة المصاب على إعادة ما يسمعه بصوت عالي بالإضافة إلى كون الكلام التلقائي لهذا المصاب يكون لا معنى له في غالب الأحيان ،بالإضافة إلى عجز كتابي جزئي في الكتابة³

¹ نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص175

² نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص177

³ سعيد كمال عبد الحميد الغزالي ،اضطرابات النطق و الكلام ،ص286

إذ يمكن شرحها على أنها ناتجة عن إصابة في فصل مراكز الاستقبال لمراكز التعبير اللغوي في المخ، إذ يتسم هذا النوع بعدم قدرة على إعادة أو تكرار الكلام بصوت عال و واضح، أي عدم القدرة على تقليد الكلام و أدائه مع إعاقة على مستوى الفهم و الإدراك، بحيث يخلو كلامه من المعنى إلى حد ما.

3-4- الأفازيا النسيانية: anomic aphasia :

إن المصاب في هذه الحالة يكون غير قادر على تسمية الأشياء و المرئيات التي تقع في مجال إدراكه، بمعنى أننا إذا أشرنا إلى شيء و طلبنا منه تسميته، نجد استجابته الكلامية تتخذ أحد الاتجاهين:

- أ. في الحالات الشديدة يلوذ بالصمت و يتعذر عليه إيجاد الإسم المناسب للمسمى.
- ب. في الحالات الخفيفة يستطيع المصاب إيجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه، بينما يعجز عن ذكر الأسماء الغير المألوفة¹

و تمتاز هذه الحبسة بفقدان التسمية و مشكلات في استرجاع الكلمات، إذ يظهر في المصاب اضطراب محدد في استعمال التسميات و التصنيفات و أسماء الأشياء، فهو مثلا لا يستطيع أن يسترجع كلمة سكين إذا احتاج هذه الكلمة أو طلب منه تسميتها مع أنه يعرف وظيفتها، و كيفية استعمالها بدلا من تسميتها، و من ناحية أخرى فإن نطق المصاب و قدرته على الاستيعاب تكون طبيعية إلى حد كبير²

و هذا النوع من الأفازيا غير مرتبط بالدماغ، و إنما يرجع إلى أسباب نفسية كالانفعال و التعب الشديد.

¹ محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية ص80

² حليلة قادري، مدخل إلى الأرتوفونيا ص186

3-5- الحبسة الشاملة: global aphasia :

يعكس هذا النوع من الحبسة الكلامية أكثر شدة من أنواع الاضطرابات الأخرى، إذ يظهر الشخص المصاب إعاقة شديدة جدا في القدرات اللغوية في كافة النماذج الكلامية و الفهم و القراءة و الكتابة، و يمتاز التعبير الفمي بأنه معاق بدرجة شديدة و الذي يشمل فقط على كلمات محدودة و تعبير انفعالي محدود أو قدرة نطقية محدودة على عدد معين من الكلمات، كما يظهر الشخص المصاب إعاقة شديدة في القدرة على التكرار و التقليد و التسمية، إضافة إلى الفهم و الإدراك السمعي، إذ أن كلامه يكون مقصور على كلمات محدودة أو أشباه جمل قصيرة¹

إضافة إلى وجود عجز جزئي في الكتابة و التي يرجع السبب فيها إلى:

الإصابة بجلطة دموية أو الإصابة بنزيف مخي أو شلل نصفي سواء في الجزء الأيمن أو الأيسر²

و يبقى هذا النوع من الأفازيا يشمل كل الأنواع الأخرى من حيث الأعراض إذ يكون هناك فقدان للقدرات اللغوية كافة مع إعاقة على مستوى الإدراك، و تبقى الحبسة بصفة عامة مرتبطة بخلل مخي و ليس بخلل فيزيولوجي للجهاز النطقي أو بخلل نفسي.

رابعاً: الأساليب العامة في علاج الاضطرابات اللغوية:

للتغلب على مشكلات الصوت و النطق و الكلام هناك عدد من الإجراءات العلاجية بالإمكان اللجوء إليها، و حتى يتحقق الغرض من هذه الإجراءات يجب تظافر الجهود و تكثيف عملية المتابعة لحالة المصاب من قبل الوالدين و الأخصائيين، و نذكر الطرق العامة لعلاج الاضطرابات اللغوية.

¹ إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ص281
² محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية

1 -العلاج النفسي:

و يهدف هذا العلاج إلى إزالة عوامل التوتر و القلق و حل الصراعات المكبوتة لدى المصاب و مساعدته على التخلص من مشكلاته و تعميق إدراكه لمفهوم الذات لديه و تنمية اتجاهاته و توقعاته ،و يتم هذا العلاج من قبل المختصين.

2 -العلاج الطبي:

و يقوم هذا العلاج على فكرة استخدام أدوات و أجهزة معينة تحت أسنان الأطفال لمساعدتهم على النطق الصحيح و تكون من قبل طبيب مختص¹ و كذلك يوجد العلاج الدوائي و يستخدم في حالات احتقان الأحبال الصوتية و جفافها ،لتسهيل عملية النطق و الكلام ،كذلك التدخل الجراحي في حالة الأورام و إصابات في المخ إلى جانبه العلاج الإشعاعي أو الكيميائي² كما أن هناك أنواع أخرى من العلاج الطبي ،كالعلاج بالعقاقير الطبية و الفيتامينات إلى جانب وسائل طبية كالحنجرة الصناعية.

3 -العلاج الكلامي:

و تستند هذه الطريقة إلى عدد من الإجراءات تتمثل في:

- التدريب على الاسترخاء و القيام بالشهيق و الزفير قبل نطق الكلمة أو العبارة لأن مثل هذه الإجراءات تساعد على تهيئة الأحبال الصوتية على الأداء بالشكل الملائم.
- التدريب على النمذجة ،و في هذا الإجراء يجلس الطفل مقابل المعالج ،توضع بينهما مرآة تكون مقابل الطفل ،بحيث يطلب من الطفل ملاحظة حركات فم المعالج عند نطق الكلمات و الحروف ،و الطلب منه إعادة لفظها و ملاحظة حركات فمه في المرآة أثناء النطق.³

¹ عماد عبد الرحيم الزغلول ،الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الطفل ص139

² سعيد كمال عبد الحميد الغزالي ،اضطرابات النطق و الكلام ص178

³ عماد عبد الرحيم الزغلول ،الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الطفل ص140

4 -العلاج البيئي:

و ذلك بإدماج الطفل في نشاطات اجتماعية و رياضية و فنية و جعله بلعب مع الأطفال الآخرين ،حتى يتدرب على الأخذ و العطاء و يتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي و تنمية شخصيته و التعبير عن شعوره ،و يندرج ضمنه البرنامج الإرشادي و من وسائله العلاج بالسيكو دراما حيث يستخدم كوسيلة أدائية تجمع بين الإسقاط و التنفيس الانفعالي¹ فهذه الأنواع من العلاج تساعد المصاب على تقليد الكلمات ،و الاسترخاء الكلامي ،مع توفير جو ملائم لدرجة ذكاء الطفل مما يساعده على الحوار و التخاطب.

خامسا: عسر القراءة: dyslexia :

1 -تعريف عسر القراءة:

اختلف مفهوم عسر القراءة باختلاف الباحثين و توجهاتهم رغم تفاهمهم في المفهوم العام على أنه الصعوبة التي يواجهها الطفل أثناء عملية تعلم القراءة ،مع تأخره لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات مقارنة مع زملائه و قيل الخوض في أهم التعاريف نشير إلى أصل مصطلح عسر القراءة

إن عسر القراءة dyslexia مصطلح يوناني يتكون من كلمتين dys و تعني إعاقة و lexia مشتقة من lesion و تعني الكلمة ،و لهذا جاء مصطلح عسر القراءة يقصد به الإعاقة الخاصة بالكلمة ،و عرفها علماء التربية على النحو التالي:

- إن عسر القراءة هي ذاتها الحبسة و التي تعتبر اضطراب ذو منشأ مخي.
- هي ليست اضطراب عصبي ،لكن عبارة عن تأخر لغوي ناتج عن عدم نضج بعض الوظائف المخية²
- هي صعوبة خاصة في تعريف و فهم و إعادة إنتاج الرموز الكتابية ،و تكون نتيجتها اضطراب في تعلم القراءة ما بين 5 و 8 سنوات ،و في الكتابة و فهم النصوص.

¹ نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص190

² حليلة قادري ،مدخل إلى الأرتوفونيا ،ص117

إذ ارتبط عسر القراءة بعسر التلفظ الذي يعود إلى مجموعة من اضطرابات الكلام الحركية العصبية و التي تنتج عن إعاقة الجهاز العضلي في الكلام، مما يؤدي إلى فقدان السيطرة على تغيرات النغمة مثل: الضعف، البطء، أو عدم الدقة و التنسيق¹

فالعسر مرتبط بمظهر خلقي أو نمائي مكتسب بسبب الجلطات الدماغية أو إصابة في الرأس أو مرض على مستوى الجهاز النطقي.

2- أنواع عسر القراءة:

تم تصنيف عسر القراءة إلى عدة أنواع و هي:

عسر القراءة الفنولوجي:

و هذا النوع مرتبط بالاضطرابات الصوتية مثل نوعية الصوت أو شدته، ما ينتج عنه عدم القدرة على تحليل الوحدات الصوتية، مع صعوبة التكامل بين أصوات الحروف و عجزهم في القراءة.

عسر القراءة التطورية السطحية:

و هنا يعاني الأطفال من عيوب أولية في القدرة على إدراك الكلمات ككل أو كمجموعة، كما يعانون من صعوبة في نطق الكلمات المألوفة كما أنهم يواجهونها لأول مرة إذ يقعون في أخطاء بين وحدات الصوت عند كتابتها أو تهجيتها²

عسر القراءة المختلط:

و هذا النوع يجمع بين النوعين السابقين غذ يعاني الفرد من العيوب الصوتية، و من صعوبة الإدراك الكلي للكلمات، و بالتالي يعاني هؤلاء الأطفال من عملية التجميع و عملية الإرسال، و كل الأغراض المشار إليها في النوعين السابقين حاضرة في هذا النوع³

¹ إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ص268

² حليلة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا ص120

³ المرجع السابق ص121

و يبقى هذا العجز في القراءة مرتبطاً إما بإعاقة على مستوى الصوت أو الإدراك على وجود إصابة في الدماغ أو إعاقة في الجهاز النطقي.

3- مظاهر عسر القراءة:

تختلف أعراض العسر القرائي من فرد لآخر، لكن الشائع منها ما يلي:

- أخطاء في تهجي بعض الكلمات، فينطق مثلاً درب بدل ضرب نتيجة اضطراب في النطق و الذي يتمثل في الإبدال.
 - يسقط في قراءته الكلمات القصيرة مثل حروف الجر و حروف العطف و هو مظهر من مظاهر السرعة المفرطة للكرم.
 - القراءة ببطء شديد أو تردد ملحوظ، و هذا المظهر يكون عند المصابين باضطراب طلاقة الكلام.
 - التهتهة أو مضغ الكلمات و الخلط بين الأصوات المشابهة.¹
 - صعوبة قراءة مسميات الأشياء و هي ما تسمى بالأفازيا اللاتسمية.
 - ضعف في مزج أو تركيب الأصوات في الكلمات.
 - صعوبة القدرة على النطق الصحيح.
 - قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف و الكلمات و الأصوات، أو إغفال بعضها عند القراءة.
 - التردد أو التوقف المتكرر لبعض الكلمات و صعوبة قراءتها، مع حركات مصاحبة من الرأس، و تذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة²
- فكل هذه الأعراض مرتبطة بالاضطرابات اللغوية، فعسر القراءة مرتبط باضطرابات سلوكية لغوية تحتاج إلى التأهيل.

¹ المرجع السابق ص129

² المرجع السابق ص 269

4 -تشخيص عسر القراءة:

يعمل كل أخصائي أمراض الكلام و اللغة أثناء القراءة على أمرين هما:

أولاً:

تحديد فيما إذا كانت المشكلة قائمة أو موجودة أم لا ،ففي حالات كثيرة تكون المشكلة بسيطة و مؤقتة و يكون حلها سهلاً ،أما الأمر الثاني يتمثل في تحديد طبيعة العجز ،فإذا كان العجز فإن من الضروري تحديد المشكلة و نوعها من خلال الإشارات الكلامية المخزنة الدالة على هذه المشكلة مع تحديد درجة شدتها من حيث أنها بسيطة أو متوسطة أم هي شديدة ،و يؤخذ بعين الاعتبار تداخل عوامل أخرى مثل العمر ،الجنس و الدافعية و دور الأسرة في الصحة اللغوية للطفل¹

و يتم التشخيص من خلال العديد من الإجراءات لتقييم صعوبات القراءة و تتمثل فيما يلي:

- تقليد الكلمات الطويلة.
- تقليد الجمل.
- القراءة بصوت عال.
- ملاحظة أخطاء الخمس و الجهر البارزة في القراءة.
- قراءة المفردات ،الفهم المباشر مع سرعة القراءة².

و يشمل هذا التشخيص التاريخ الشخصي ،الطبي ،الاجتماعي و التربوي ،كذلك تشخيص المهارات الكلامية.

5 -علاج عسر القراءة:

يوجد في الوقت الحاضر العديد من الطرق التي تستخدم لعلاج اضطرابات الكلام و يشمل العلاج ما يلي:

¹ المرجع السابق ص 273

² نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص172

أ. العلاج الطبي و يشمل:

العلاج الجراحي.

العلاج البديل.

العلاج السلوكي و ذلك بتعديل الجهاز العضلي العصبي.

النموذج البديل و ذلك باستخدام الإيماءات و مساعدات التواصل¹

ب. العلاج الكلامي و يشمل:

تقليد الكلمات.

تمارينات القراءة الإيقاعية، كالشعر و غيرها.

القراءة المتزامنة.

قراءة القرآن يوميا.

التركيز على الأصوات التي ينطقها الطفل بشكل صحيح و لكنه يحذفها أو يستبدلها.

فهذا العلاج يستند على طرق و أساليب معالجة الاضطرابات اللغوية، و يعمل على علاج

العجز القرائي الذي يصيب مصاب الاضطرابات اللغوية و يبقى العلاج مرهونا بنوع

المشكلة و شدتها.

¹ إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ص276

إن خاتمة هذا الموضوع " الاضطرابات اللغوية و تأثيرها على مهارة القراءة " بداية لطريق يستمر فيه البحث عن طرق و حلول لعلاج هذه الأمراض.

فلاحظ أن الطفل يكتسب مهارة القراءة حسب نموه الحركي و الحسي و العصبي و المعرفي ،كونها عملية آلية تهدف إلى ترجمة الرموز المكتوبة و فكها و تجميعها في مقاطع صوتية تقوم على عمليتين:

الأولى عملية آلية ميكانيكية ترتبط بالإدراك البصري للرموز الخطية المكتوبة و نطقها ،أما الثانية عملية التفكير التي تخص الجانب العقلي لأجل تفسير و فهم المعاني ،حيث تتم القراءة بصورة طبيعية في مواقف حياتية متجددة ضمن وسط اجتماعي و بيئة لغوية لتكوين عادات لغوية تساعد على تطوير مهارة القراءة.

و لعل ظاهرة العجز في القراءة أصبحت عائق في طريق المتعلمين نتيجة وجود شريحة معينة تخضع لمشكلات لغوية تكبح قدراتهم القرائية ،و لكن تبقى درجة علاج هذه الاضطرابات اللغوية مرهونا بكيفية تشخيص المشكلة بتحديد نوعها و شدتها.

و قد توصلنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج و هي:

أن أثر الاضطرابات اللغوية سيكون حتما سلبيا على مهارة القراءة إن لم يتم معالجتها في وقت مبكر من طرف الأخصائيين.

إن العادات اللغوية المشوهة التي يكتسبها الطفل في صغره من أحد أفراد أسرته ،قد يدرجها الأخصائيون إلى عامل الوراثة لا ترتبط ارتباطا واضحا بالاضطرابات اللغوية.

إن دراسة حالة معينة يحتاج إلى تشخيص شخصي و طبي و اجتماعي و تربوي ،انطلق من تشخيص المهارات الكلامية.

إن عسر القراءة لدى المصابين بالاضطرابات اللغوية يحتاج إلى جهد و صبر ،و وقت طويل مع تكاتف فريق علاج متكامل.

لكن الإشكال المطروح: هل المؤسسات التربوية في الجزائر تعمل على مساعدة هذه الشريحة أم أنها معرضة للإهمال؟

كما أن المناهج التربوية هل هي مصممة بحسب قدرات كل التلاميذ أم أنها تخص الفئة المتميزة فقط؟

و خلصنا في الأخير أن الأطفال المصابين بالاضطرابات اللغوية يحتاجون العناية الخاصة لتكوين مهاراتهم اللغوية و نشاطاتهم الأولية خاصة مهارة القراءة.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

المعاجم:

ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر للنشر و الطباعة ،بيروت ،لبنان ،ط1 (د.ت) مجلد

12

المصادر:

1. إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات ،اضطرابات الكلام و اللغة: التشخيص و العلاج ، دار الفكر ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2005
2. أحمد جمعة أحمد نايل ،الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الإسكندرية ،مصر (د.ط) 2005
3. حليلة قادري ،مدخل إلى الأرتوفونيا تقويم اضطرابات الصوت و النطق و اللغة ،دار صماء للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط1 ،2015
4. سمير شريف استيتية ،علم اللغة التعليمي ،دار الأمل للنشر و التوزيع ،الأردن (د.ط) (د.ت)
5. عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة: المرحلة الأساسية الدنيا ،دار الفكر عمان ،الأردن ،ط1 ،2000
6. فهد خليل زايد ،استراتيجيات القراءة الحديثة ، دار يافا العلمية ، عمان الأردن ،ط1 2006
7. نادر أحمد جرادات ،الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق و علاجه ،الأكاديميون للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2009

المراجع:

1. أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط1 ،2000
2. أسامة فاروق مصطفى ،مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ط1 2011
3. أنسى محمد أحمد قاسم ،اللغة و التواصل لدى الطفل ،مركز الإسكندرية للكتاب ،(د.ط) 2005

4. انطوان صياح و آخرون ،تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية بيروت ،لبنان ،ط1 2006
5. جمعة سيد يوسف ،سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ،عالم المعرفة ،الكويت (د.ط) 1990
6. حامد عبد السلام زهران ،المفاهيم اللغوية عند الطفل ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط2 ،2009
7. حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،مصر ،ط6 ،2004
8. حسني عبد البارى عصر ،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين:الإعدادية و الثانوية ، مركز الكتاب الإسكندرية ،مصر (د.ط) 2000
9. حسني عبد البارى عصر ،القراءة و تعلمها (بحث في الطبيعة) المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية مصر ،1999
10. حسني عبد البارى عصر ،فنون اللغة العربية (تعليمها و تقويم تعلمها) مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية للكتاب ،مصر ،(د.ط) 2000
11. حسني عبد البارى عصر ،الفهم عن القراءة ،طبيعة عملياته و تدليل مصاعبه ،مركز الكتاب الإسكندرية ،مصر (د.ط) 1999
12. خالد عبد الرزاق السيد ،اللغة بين النظرية و التطبيق ،مركز الاسكندرية للكتاب (د.ط) 2003
13. خالد عبد الرزاق السيد ،اللغة بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،(د.ط) 2003
14. رشدي أحمد طعيمة ،الأنشطة اللغوية ،أنواعها معاييرها استخداماتها ،دار الكتاب الجامعي ،العين ،الإمارات العربية المتحدة ،ط1 ،2005
15. رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ،مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،(د.ط) 2000
16. زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية ،تحرير لغويات ،تدريبات ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية (د.ط) 2009
17. سميح أبو مغلي ،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ،ط2 ،2007
18. صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة للنشر و التوزيع ،بوزريعة ،الجزائر ط4 ،2009

19. عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان-الأردن (د.ط) 2011
20. عبد الله زيد الكيلاني، فاروق فارغ الروسان، التقويم في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 2006
21. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011
22. عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات و مرضى التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية (د.ط) 2006
23. عماد عبد الرحيم الزغلول، الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الطفل، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006
24. محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر ط1، 2015م

المجلات:

- أحمد عزو، مجلة اللغة و الاتصال، جامعة وهران - الجزائر - العدد: 13، 2013م.

الفهرس

البسمة

دعاء

الإهداء

مقدمة

مدخل: مفاهيم أولية ص 03

أولاً: اللسانيات التطبيقية ص 03

1- المفهوم ص 03

2- المجالات ص 04

ثانياً: التعليمية

1- مفهومها ص 05

2- أنواعها ص 06

ثالثاً: المهارة اللغوية

1- مفهوم المهارة ص 07

2- مفهوم المهارة اللغوية ص 08

3- أنواع المهارة اللغوية ص 09

الفصل الأول: القراءة و فنياتها

أولاً: مفهوم القراءة

1- مفهوم القراءة لغة و اصطلاحاً ص 13

2- تطور مفهوم القراءة ص 15

3- مهارات القراءة ص 16

4- أهمية القراءة ص 17

ثانيا: عوامل استعداد القراءة ص 18

ثالثا: أنواع القراءة

1- القراءة الصامتة ص 20

2- القراءة الجهرية ص 25

رابعا: طريق تعليم القراءة

1- الطريقة الجزئية ص 29

2- الطريقة الكلية ص 31

3- الطريقة التوليفية ص 33

خامسا: الضعف في القراءة

1- أسبابه ص 35

2- الضعف في القراءة ،تشخيصه و علاجه ص 36

3- وسائل تشخيص الضعف القرائي ص 40

4- علاج الضعف القرائي ص 41

الفصل الثاني: الاضطرابات اللغوية و عسر القراءة

أولا: مفهوم الاضطرابات اللغوية ص 43

ثانيا: أسباب الاضطرابات اللغوية ص 43

1- الأسباب العضوية ص 43

2 - الأسباب النفسيةص44

3 - الأسباب البيئيةص44

ثالثا: أشكال الاضطرابات اللغوية

1 - اضطرابات الصوتص45

2 - اضطرابات النطقص47

3 - اضطرابات الكلامص50

رابعا: الأساليب العامة في علاج الاضطرابات اللغوية

1 - العلاج النفسيص58

2 - العلاج الطبيص58

3 - العلاج الكلاميص58

خامسا: عسر القراءة

1 - مفهوم عسر القراءةص59

2 - أنواع عسر القراءةص60

3 - مظاهر عسر القراءةص60

4 - تشخيص عسر القراءةص61

5 - علاج عسر القراءةص66

خاتمةص68

قائمة المصادر و المراجعص72

الفهرسص73